من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية
العدد ١٢ (١٥٥)
السبت ١٨ مارس (آذار)
(١٩٧٢)

**اسبوع التضامن
مع شعوب
الهند الصينية**

(اقرأ المواد المنشورة على الصفحة الثالثة)

محمد فتحى ... طفل من القاهرة يتردد مع زملائه الاطفال السوفييت على روضة الاطفال رقم ١٦٠ فى حى كييف بمدينة موسكو . ولشاهده مع الاطفال الاخرين اثناء درس الرسم .. ووالـــده السيد فتحى أحمد فرج يعمل مهندســا فى المكتب الصناعى بسفارة جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى .

البيان السوفييتى–الليبى خطوة هامة لتطوير العلاقة بين البلدين	الذكرى الثانية لبيان ١١ آذار لحل المشكلة الكردية فى العراق	تحد وقح للشعوب العربية بريطانيا تبنى غواصات حربية لاسرائيل	«خط الاتصال» قصة للكاتب السوفييتى ليف كاسيل

انظر .. وفكر .. وقرر ..

حاول أن تجد صورتين متشابهتين فى هذه المجموعة

وداعا أيها الشتاء الروسى

اصبحت قريـــة بيريندييفكا قرب مدينة كوستروما الى شمالى موسكـــو المكان الدائم لاجراء المهرجان التقليدى السنوى لوداع الشتاء الروسى . وفى هذه المرة اجتمع هنا ٨٠ الف شخص من اهالى مدينة كوستروما والمناطـق المجاورة لها .

وكم استمتـــع المشتركـــون فى المهرجان من اهالى كوستروما والضيوف عندما انزلقوا من الجبـال الجليديـــة وركبوا عربات الخيل السريعة .

واستمتعوا كذلك بمشاهد التمثيلية الخيالية وبجو العيد المرح نفسه .

فى الصور :

* عروس الربيع وماريا الحسناء
* ارجوحة
* بلدوقــوا السـسيط الروسى «برالكى» !
* عربة الخيل الثلاثية (الترويكا)

جمعت الحروف فى مطبعة «ايمكس» ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٩/٢/١٩٧٢
اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
رئيس التحرير : فلاديمير بابوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ — ٥٥ — ٥٥
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة تأخر وصول جريدتنا رجاء الاشارة الى المشترى .

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 10 ([illegible]), [illegible] марта 1972 г.

مجانا مسابقة ٧٢ أنباء موسكو

هل ترغب في قضاء أسبوع بموسكو؟

ننشر اليوم السؤال السابع من مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» وهي مخصصة في هذا العام للذكرى الخمسينية لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وستمنح اربع جوائز للفائزين الاول في مسابقة صحف «انبـاء موسكو» و «نوفيداديس دى موسكو» و «نوفيل دى موسكو» و «موسكو نيوز» ، كما ستمنح للفائزين الاخرين جوائز ثمينـة منهـا : راديوات ترانزيستور وآلات تصوير وساعات ولوحات ومنمنمـات فنية من صنع اساتذة الفنون التشكيلية لجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وسيحصل جميع المشتركين على شارات خاصـة بمناسبـة مرور نصف قرن على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ونود ان نذكر القراء بان السؤال الثامن والاخير سينشر في مارس (آذار) الحالي .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالقسيمة المستقطعة من العدد الذى نشر فيه السؤال ، كما ان حجم الاجوبـة الثمانيـة يجب ان لايتجاوز العشرين صفحة ، وباستطاعة الراغبين من القراء المساهمين في هذه المسابقة ارسال اجوبتهم متفرقـة او على دفعـة واحدة . اما تاريخ ارسـال اخر جواب فيجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران (يونيو) من هذا العام.

وستعلن نتائج المسابقة في آب (اغسطس) وايلـول (سبتمبر) من هذا العام ، وان من يطالع جريدتنا باستمرار يستطيع ان يجيب بسهولة على جميع اسئلة المسابقة .

ملاحظة : يجب ان تكتب العناوين بخط واضح وباللغتين العربية والانجليزية او العربية والفرنسية .

السؤال السابع

متى دشنت على خطوط الطيران المدنى اول طائرة نفاثة للركاب ؟

اذكر طراز هذه الطائرة واسـم اول مؤسسـة استخدمتها .

متى وفي اى بلد جرى الاختبـار الاول لتحليق اول طائرة للركاب تفوق سرعتها سرعة الصوت؟ اذكر طراز هذه الطائرة .

سؤال.. وجواب
لغات التعليم في المدارس السوفييتية

بعث الينا القارئ ناصر عبد الله من جمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبية يسأل عن اللغـات التى تتحدث بها شعوب جمهوريات الاتحاد السوفييتي وعن اللغة التى يجرى بها التعليم . وسنتحـدث اليـوم عن جمهورية اذربيجان احدى جمهوريات الاتحـاد السوفييتي الخمس عشرة كمثال على ذلك .

ان السكان الاصليين في اذربيجان هم الاذربيجانيون . ولكن يعيش معهم الروس والارمن وغيرهم من الامم التى تتحدث كل منها بلغتها القومية .

والاتحاد السوفييتي كما هو معروف دولة متعـددة القوميـات يعيش على اراضيـه اكثر من ١٠٠ شعب صغير وكبير . واكبر هـذه الشعـوب هو الشعب الروسى البالغ تعداده ١٢٩ مليون نسمة (حسب الاحصـاء الاخير في ١٩٧٠) وهناك كثير من الشعوب الصغيرة التى لايزيد عدد افرادها عن بضعة آلاف نسمـة . وتنتمى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي الى حوالى ١٥ مجموعة لغوية . واكثرها انتشارا هي

اللغات السلافية : الروسية والاوكرانية والبيلوروسية التى يتحدث بها السكان الاصليون من الجمهوريـات الثلاث ؛ روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا والى اللغات التركيـة تنتمى اللغـة الاذربيجانية والاوزبكيـة والكازاخيـة والتركمانية والقيرغيزية التى يتحدث بها السكان الاصليون في جمهوريات : اذربيجان واوزبكستان وكازاخستـان وتركمانيا وقيرغيزيا . وتعتبر اللغتان الليتوانية واللاتفيـة من المجموعـة البلطيقية وهما اللغتان القوميتان لشعبى جمهوريتى ليتوانيا ولاتفيا السوفييتيتين وتمثل اللغـة المولدافيـة المجموعة الرومانية وتعتبر اللغة القومية لجمهورية مولدافيا .

والى اللغـات الايرانيـة تنتمى مثلا اللغة الطاجيكية التى يتحدث بها السكان الاصليون لجمهورية طاجيكستان . اما اللغة الارمنية-التى يتحدث بها شعب جمهورية ارمينيـا-فتمثل فرعا مستقلا وتنتمى اللغة الجورجية-التى يتحدث بهـا شعب جمهورية جورجيـا-الى المجموعة القوقازية . والى المجموعـة الفينية اوغرية تنتمى اللغة الاستونية التى يتحـدث بها السكان الاصليون لجمهورية استونيا .

وهنـاك امكانيـات واسعة تتاح لشعوب الاتحـاد السوفييتي لتطوير لغاتهـا القوميـة . ونأخذ على سبيل المثال التغيرات التى طرأت على اللغة الاوزبكية خلال فترة الحكم السوفييتي لقد كانت اراضى اوزبكستان قبلا مقسمة بين الخانات التى تعادى بعضها بعضا . وبعد قيام الحكم السوفييتي تم توحيد اراضى اوزبكستان الممزقة في دولة واحدة هي جمهورية اوزبكستان السوفييتيـة الاشتراكية . وعملية استقرار الامة الاوزبكية التى تأخرت عشرات السنين في ظروف الراسمالية الوليدة والنظام الاستعمارى تمت خلال ١٥-٢٠ سنة في ظل التطور الاشتراكي فولدت من القبـائل العديدة المبعثرة امة اشتراكيـة موحدة . واستوعب الشعب الاوزبكى بعمق تراثه الثقافى الماضى فارسى بذلك قاعدة واسعـة لتطوير ثقافته الوطنية وللتبادل الروحى المثمر والمتكافئ بينه وبين شعوب الاتحـاد السوفييتي الاخرى والعالم اجمع . وقد كانت اللغة الاوزبكيـة القومية هي أسرع مظاهر هذه النهضة

ان التطور الشـامل لجميع لغات الامم والشعوب الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي كان ثمرة هامة للحل التابع للمسالة القوميـة في بلادنـا . وثمة خصيصة اخرى مميزة : فقد كان هناك اكثر من ٤٠ شعبا ليس لهـا لغات مكتوبة واصبح لها في العهد السوفييتي ابجدياتها وكتابتها الخاصة بل ولغات ادبية متطورة .

اما فيمـا يخص التعليم والتدريس فانه يتم في كل جمهورية بلغة مجموعة السكان الاصليـة وكذلك بلغـات المجموعات القوميـة الاخرى في هذه الجمهوريـة . ففي اذربيجـان التى ضربناها كمثـال يجرى التعليم باربع لغات : الاذربيجانية والروسية والارمنية والجورجيـة . وفي ليتوانيـا تجرى الدراسة بثلاث لغات ... الخ . اما في اكثر الجمهوريات تعددا قوميات اى في روسيـا الاتحـادية فيجرى التدريس بـ ٤٣ لغة ولأولياء الامور والتلاميذ حق اختيار اللغة التى يدرسون بها . وهكذا الامر في جميع الجمهوريات الاتحادية .



سيدا تولويان مدرسة اللغة الارمنية في المدرسة رقم ١١٤ في يريفان تلقى درسا في اللغة .

باقلام القراء

سنعود مهما يطول الزمان

احتلت اسرائيـل اراضى الآبـاء والاجداد وشردت الالوف من المواطنين الفلسـطينيين وها نحن نعيش في مخيمات تحت رحمة السماء .

العدو شرس وماكر ومن ورائـه الامبريالية العالمية بزعامة دركى القرن العشرين ، الولايات المتحدة الامريكية ما العمل ؟ سؤال يطرح نفسه كـل يوم ، كل ساعة كل دقيقة ... والاجوبة عليه عديدة وعديدة ... فمتى اصبح الجواب عليه واحدا استطاع العرب ان يحققوا الخطوة الاولى الهامة والتـى ستليها الخطوات الضرورية الاخرى ...

علينا ان نبدأ من الصفر لتقييم كامل لمسيرة شعوبنا ومعرفة امكانياتنـا المادية والمعنوية وغيرها .

وعلى القوى التقدميـة العربية ان توحـد صفوفها وتتفق على اهـداف محـددة ملموسة وواقعية لتحديـد منطلقاتنا جميعا نحو الهدف المنشود... العودة مهما طال الزمان .

هالى صبرى (الاردن)

* * *

ردود خاصة

الصـديق سلميان عبد اللـه (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) شكرا على كلماتك الودية واقتراحاتك المفيدة ... وسنحاول تنفيذها . امـا الكتاب عن حياة لينين باللغة العربية فهو في طريقه اليك .

الاخ احسـان ملا على الصـايش (الجمهورية العراقية) . لوحة لينيـن ارسلت اليك وهى من اعمال الفنان سيروف .

الاخت فاطمة عبد الرحمن (جمهورية مصر العربية) ، ارسلنا لك مجموعة من الشارات ... وهى تعبر عن دور الفنيـين السوفييتية في استصلاح سهوب الجوع في آسيا الوسطى .

الاخ معصوم هـزت (المغرب) سنجيب على اسئلتك في اعدادنـا القادمـة ، وشكرا على مقترحاتك المفيدة .

الصديق فاخر محمد فاخر (جمهورية مصر العربية) ، للاسف تعذر صالحة للنشر بسبب عدم وضوح الهدف منها .

الانسة سعدية عبد الغنى المطرجى (سورية) نحن بانتظار نتاجك الادبى... اما اقتراحك فستجدينه على غلافنـا الملون الذى سيضفى قريبا بصور جميع رجال الفضاء السوفييت .

ولادة الجبهة الوطنية في سورية

تم في الجمهورية العربية السورية تشكيل جبهة وطنية تقدمية .

واقر النظام الداخلى الذى يحدد تركيب الجبهة التنظيمى كما اقر الميثاق الذى هو عبارة عن وثيقة منهاجية لها . وتضم الجبهة الوطنية التقدمية حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى السورى والاتحاد الاشتراكى العربـى والاحزاب الاخرى . ومنصب رئيس الجبهة يشغله رئيس الجمهورية امين عام حزب البعث .

وتعتبر الجبهة من مهماتها تحرير الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيـل ، وضمان تلاحم الشعب ووحدته الوطنية ، ووضع خطط خمسية لتنمية اقتصـاد البلاد ، وتقوية القطاع الحكومى من الاقتصاد ، وتطوير الحركة التعاونية .

وفيما يخص المجال العربى العام تعتبر الجبهة ان مهمتها الملحة هي تحقيق الوحدة العربية .

واشار الميثاق الى ان الوحدة يجب ان تتحقق بين الانظمة العربية التقدمية قبل كل شيء .

وجاء في الميثاق كذلك ان المهمة الرئيسية التى تواجه الجبهة على الصعيد الخارجى هي مجابهة الصهيونية والعدوان الاسرائيلى والامبريالية بزعامة الولايات المتحدة .

وستبذل الجبهة الوطنية التقدمية السورية كل الجهود لتعزيز الصداقة وتطوير التعاون مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . وستؤيـد الجبهة الحركة الوطنية التحررية وستزيد التضامن معها .

من اجل مصلحة السلام في هندستان

بقلم : سرجى بوليفين

استقبـل الراى العـام السوفييتي باهتمام نبأ الزيارة الرسميـة لرئيس جمهورية باكستان الاسلامية ذو الفقار على بوتو الى الاتحاد السوفييتي .

فلقـد كان الاتحاد السوفييتي في علاقته مع باكستان يؤيد دائما تطوير الصداقة والتعاون الشامل ويعمل من اجل التسويـة السياسيـة للمشاكـل والمنازعات التى ورثتها بلدان شبه القارة الهندية عن النظم الاستعمارية .

وكان الاتحاد السوفييتي يسترشـد في ذلك بمصالح المحافظة على السلام في شبه القارة الهندية ويعمل وفقـا لمبادىء نصرة حركـة التحرر الوطنى والمبادىء الانسانيـة متمنيـا الخير للشعب الباكستانى .

وقـال رئيس الوزراء السوفييتـى اليكسى كوسيغين في تصريح قريب له : «ان شعوب بنغلادش والهند وباكستان بحاجـة الى السلام لحل المشاكـل الاجتماعية الاقتصادية الملحة ولتحسين حياتها ولمواصلـة نهضة اقتصادهـا وثقافتها .

وتعتقد الحكومة السوفييتية انه لابد من التوصل بسرعة الى جعل الوضع طبيعيا في شبه القارة الهندية ، وتنادى بالمساعـدة على تحقيق ذلك بنشاط ان بلادنا مهتمة عن اخلاص بان تحل شعوب هندستان المشاكل القائمة فيما بينهما بالطرق السلمية وبروح الصداقة والفهم المتبادل» .

ان قيـام دولة جديدة مستقلة في هندستان ، هى جمهوريـة بنغلادش الديمقراطية ، كـان نتيجـة لانتصـار النضـال الوطنـى التحررى لشعب بنغلادش ، وهذا واقع سياسى يؤكده الاعتراف المتزايد بهذه الدولة .

ويدعو الاتحـاد السوفييتي جميـع البلدان المحبة للسلام ، الى اظهـار اليقظة اللازمة والرد بحزم على جميـع محاولات التدخل الاجنبى ، وعدم السماح بظهـور تعقيدات جديـدة بين بلدان هندستان . وان التسوية السياسيـة السريعة على اساس مراعـاة الحقوق المشروعة لشعوب هندستان يمكن ان تساعد بدرجة كبيرة على تطوير بلدان هذه المنطقة في طريق التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

ان زيـارة الرئيس الباكستانى على بوتو ستكون خطوة جديدة نحو تحقيق السلام الشامل والأمن ونحـو تطويـر علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين الشعبين السوفييتي والباكستانى .

رئيس وزراء افغانستان في موسكو



اليكسى كوسـيغين يسـتقبل رئيس وزراء افغانستان في مطار فنوكوفو

علاقات الصداقة والجوار بين افغانستان والاتحاد السوفييتي

وصل الى الاتحاد السوفييتي رئيس وزراء افغانستان السيد عبد الظاهر في زيارة رسمية وودية ، وذلك بدعوة من الحكومة السوفييتية .

والشعب السوفييتي يحيى بحرارة زيارة رئيس الحكومة الافغانية هذه بوصفها صـفحة جديدة في سـجل الصداقة والتعاون بين شعبى الاتحاد السـوفييتي وافغانسـتان ، هذه الصداقة التى اصبحت مثالاً للعلاقات الطيبة بين الدول .

ومن الجديـر بالذكر ان بدايـة روابط حسن الجوار القائمة حاليـا بين بلدينا قد وضعت في فترة قيام الدولة السوفييتية الوليدة وافغانستان المستقلة . وكانت معاهدة الصداقة التى وقعت بيـن البلدين في ٢٨ فبراير عام ١٩٢١ علامة هامـة في بداية هذا الطريق . وقد اشـترك لينين بنفسه في المراحل الهامـة للمباحثات آنذاك .

ان العلاقات السوفييتية الافغانية تعتبر نموذجا ساطعا للتعايش السلمى والتعـاون المثمر بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة فالكثير من المؤسسات الصناعية في افغانستان التى شيدت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وكذلك المعونة في اعداد الكوادر الوطنية امثلة محددة على تلك الفائدة الكبيرة التى تعود على الشعب الافغانى من تعاونه الاقتصادى والعلمى والثقافى مع جاره الشمالى . وبالمقابل يحصـل الاتحـاد السـوفييتي من افغانستان على السلع اللازمة للاقتصاد الوطنى السوفييتي .

ويعتبر الاتحـاد السـوفييتي وافغانستان مناضلين نشيطين ضـد الامبرياليـة والاسـتعمار ويناصران حركـة التحرر الوطنى للشـعوب ويوجهان جهودهما لتعزيز السـلام والأمن في العالم اجمع .

ان الشعب السوفييتي لعلى ثقـة بان زيارة رئيس الحكومة الافغانيـة الحاليـة الى الاتحاد السـوفييتي ، ستساعد على مواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين البلدين التى تؤثر تأثيرا طيبا على الوضـع الدولى .

تضامنا مع شعوب الهند الصينية

وفي هذه الايام ينظم الشعب السوفييتي-وكذلك القطاعات العريضـة من الراى العام العالمى اسبوع تضامن مع شعوب الهند الصينية المناضلة ضد المعتدين الامريكيين . ان هذه الحملـة العالميـة لنصرة ثوار فيتنـام ولاوس وكمبوديا والتى تنظم بناء على نداء مجلس السلام العالمى تكتسب الان طابعا ملحا وهاما بشكل خاص .

ان عام ١٩٧٢ هو العـام الثانى عشر منذ بداية التدخل الامريكى في الهند الصـينية . ويبـدو ان خطط الامبريالية الامريكيـة لازالت تلاقى الفشل : واصبح نضال شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا البطولى بانتصاراتها الهامة ، صخرة تتحطم عليها محاولات واشـنطن لانشـاء قاعدة للاستعمار الجديـد الامريكى في جنوب شرقى آسيا . ولقد اصبحت الدوائر الحاكمة الامريكية الان ابعد عن تحقيق مآربها منها منذ احد عشر عاما مضت عندما زجت بالشـعب الامريكى في مغامرة حربية لا امل فيها .

ان انتصـارات القوى الوطنية في الهند الصينية في معاركها ضد الدخلاء والتاييد العالمى المتزايـد لكفاحهـا العادل قد اظهرا بكل وضـوح ان سياسة واشنطن لحل الازمة في الهند الصـينية عن طريق الحرب محكوم عليها بالاخفـاق . والان ، وقبيل انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة بدأ الكلام يدور حول ما يسمى بالخروج «المحترم» للولايات المتحدة من مغامرة الهند الصـينية ، وتقـدم الرئيس الامريكى «بخطته للسلام» في فيتنام ولكن واشنطن مازالت مصرة على رفض سـحب قواتها دون قيد او شرط ولاتقدم اية ضـمانات لوقف «الحرب الجوية» في الهند الصينية ، ولازالت تؤيد النظـام العميـل المكروه من الشعب في فيتنام الجنوبية وتواصل سياسة «الفتنمة» .

ان شعوب الهند الصينية تنظر بحق الى مقترحات الحكومة الامريكية بوصفها محاولـة لتنفيـذ نفس المخططـات الاسـتعمارية الجديدة . وفي الوقت نفسه ثمة اساس واقعى لحل مشكلة الهند الصينية والاسراع باعادة السلام الى شبه الجزيرة . ونقصـد بذلك البرامج البناءة للتسوية السلمية التى تقدمت بها حكومة جمهورية فيتنـام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية والجبهـة الوطنية في لاوس والجبهة القوميـة الموحدة في كمبوديا .

ان شروط التسوية السياسية التى تقدمها القوى الوطنيـة للقضى بحل مشكلة الهند الصينية على اسـاس الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعوب هذه المنطقـة في تقرير مصيرهـا بانفسها ، وفي الوقت نفسـه تفتح هذه الشروط الطريق ، امام الولايات المتحدة الامريكيـة للخروج من مأزق المغامرات العسكرية في جنوب شرقى آسـيا . ان تاريخ النزاع في الهند الصينية كله يظهر انه كلما توسع الامبرياليون وعملاؤهم في اعمالهـم العدوانية كلما ازدادت شدة الردع الذى يوجهه لهم ثوار فيتنام ولاوس وكمبوديا المعتمدون على معونة وتاييد الدول الاشتراكية وجميع قوى التقدم في العالم .

ان المعونة والتاييد التى يقدمهـا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تعتبر عاملا هاما في صـمود القوى الوطنيـة في الهند الصـينية والاسرة الاشتراكية هي في طليعـة الجبهة العريضة للقوى المحبة للسلام والديمقراطية في العالم اجمع المطالبة بوقف العدوان الامريكى لاراضى فيتنام الديمقراطية والجنوبية ولاوس وكمبوديا دون قيد او شرط ودون ابطاء وسحب جميع القوات الامريكيـة من الهنـد الصينية .

ان النضال البطولى لشعوب الهند الصينية ضد قوى الامبريالية يخدم المصالح العام للبشرية التقدمية جمعاء .



قام وفد الاتحاد الاشتراكى العربى في جمهورية مصر العربية الذى قدم الى موسكو برئاسة عضو اللجنة المركزية محمد عبد الغنى بوضع اكليل من الزهور على ضريح لينين



استقبل نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى الوفد الحكومى الليبى اثناء وجوده فى الاتحاد السوفييتى .

فى الصورة : لقاء الوفد الحكومى الليبى مع بودغورنى .

حول زيارة الوفد الحكومى الليبى للاتحاد السوفييتى

منذ ٢٣ فبراير حتى ٤ مارس عام ١٩٧٢ زار الاتحاد السوفييتى بدعوة من الحكومة السوفييتية وفد حكومى ليبى برئاسة الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الاقتصاد والصناعة فى الجمهورية العربية الليبية ولقى الوفد الليبى فى الاتحاد السوفييتى استقبالا قلبيا ووديا .

وقد استقبل بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الرائد عبد السلام جلود والرائد مصطفى الخروبى عضو الوفد الحكومى الليبى وعضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس اركان القوات المسلحة الليبية واستقبلهما بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وكوسيغين رئيس مجلس الوزراء اللذان اجريا معهما مباحثات حول عدد كبير من المسائل .

وجرت مفاوضات بين الوفد الحكومى السوفييتى برئاسة نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتى والوفد الحكومى الليبى برئاسة عبد السلام جلود .

وقد نوقشت فى سير الاحاديث والمفاوضات التى جرت فى جو من الاخلاص والتفاهم مسائل تطوير العلاقات السوفييتية الليبية وتم تبادل الاراء فى عدد من القضايا الدولية الملحة التى تهم البلدين .

وقد احاط الوفد السوفييتى الوفد الليبى علما عن نجاحات الشعب السوفييتى فى تحقيق القرارات التاريخية التى اتخذها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى وعما تقوم به الحكومة السوفييتية من اجراءات لتنفيذ البرنامج الذى رسمه المؤتمر للنضال فى سبيل تعزيز السلم العالمى والامن الدولى وضد الامبريالية والاستعمار . وابلغ الوفد الليبى بدوره الوفد السوفييتى ماقامت به حكومة الجمهورية العربية الليبية من الاجراءات الثورية بعد ثورة سبتمبر عام ١٩٦٩ من اجل تدعيم الاستقلال الوطنى وعمـا يتحقق فى البلاد من التحولات السياسية والاجتماعية الاقتصادية بما فى ذلك الخطوات الاخيرة المتخذة لتاميم ممتلكات شركة «بريتش بتروليوم» فى الجمهورية العربية الليبية .

وقد اعلن الجانب السوفييتى تاييده للموقف الحاسم الذى تقفه الحكومة الليبية من شركات البترول الاحتكارية .

واشار الجانبان بارتياح الى ان العلاقات السوفييتية الليبية قد بلغت مستوى جديدا فى تطورها كما اشارا الى توفر امكانيات واسعة الان لتنميتها المستمرة فى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية والتجارية وغيرها . واجمع الجانبان على الاعتراف باهمية وضرورة تطوير الاتصالات الشخصية على مختلف المستويات بين البلدين .

ونتيجة المباحثات تم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية .

وعند بحث المسائل الدولية وجه الجانبان اهتماما خاصا الى الوضع الحالى فى الشرق الاوسط الذى يشكل خطرا جسيما على قضية السلم فى العالم كله . وقد نشا هذا الوضع نتيجة العدوان الاسرائيلى الصهيونى ضد الشعب العربى بتاييد من الامبريالية الامريكية . وقد استنكر الجانبان سياسة التوسع التى تنتهجها اسرائيل بصفتها اداة فى ايدى الامبريالية الدولية الساعية الى استعباد الشعب العربى ومواصلة نهب ثرواته الطبيعية واسقاط الانظمة العربية التقدمية المستندة الى الجماهير العاملة ، تلك الانظمة التى اختارت طريق التطور الديموقراطى السلمى والاستقلال الوطنى والتقدم . ويصران على جلاء كافة القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بلا اى شرط . وادان الجانبان مساعدة الامبريالية الامريكية لاسرائيل فى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية واعتبرا ان من الضرورى مساندة عزم القوى الثورية العربية على مواصلة النضال حتى الانتصار النهائى . وشجب الجانبان سياسة التمييز العنصرى التى تسير عليها اسرائيل تجاه العرب فى الاراضى المحتلة وكذلك خرق السلطات الاسرائيلية الفظ لحقوق العرب ومحاولة تغيير وجه هذه الاراضى العربية لالحاقها نهائيا باراضيها الامر الذى يتناقض تماما وميثاق هيئة الامم المتحدة والعرف الدولى المعترف به من قبل الجميع .

واعلن الجانبان تاييدهما لنضال شعب فلسطين العربى من اجل اعادة حقوقه المشروعة . ووصفا حركة المقاومة الفلسطينية بانها جزء لايتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعب العربى .

ويعتقد الجانبان ان تحقيق الوحدة بين الانظمة العربية التقدمية عامل هام لتاييد جهود العرب وتعبئة كل امكانياتهم للنضال العادل ضد الامبريالية والاحتكارات والصهيونية الدولية واحراز الانتصار فى هذا النضال .

وقد اشار الجانبان الى ما للصداقة بين الاتحاد السوفييتى والقوى التقدمية العربية من اهمية كبيرة لانجاح النضال الذى تخوضه ضد الامبريالية والاستعمار والعدوان الصهيونى الاسرائيلى .

وقد اشير الى الدور الايجابى الذى تلعبه دول عدم الانحياز والدول ذات الانظمة التقدمية فى العلاقات الدولية كعامل هام فى نضال الشعوب من اجل تعزيز السلم وضد الامبريالية والاستعمار والعدوان والصهيونية الدولية .

وانطلاقا من الاخلاص لمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وقضية السلام فى العالم كله القائم على اساس العدالة يؤكد الجانبان تاييدهما لحقوق كافة الشعوب فى الكيان المستقل على اساس احترام مبادىء حق الشعوب فى تقرير مصيرها . واعلن الجانبان التزمهما بمبادىء عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى واستنكرا بحزم وقائع هذا التدخل من قبل الدول الامبريالية .

وقد اكد الجانبان تضامنهما مع شعوب غينيا (بيساو) وانغولا وموزامبيق وناميبيا وزمبابوى فى نضالها من اجل التحرر الوطنى . واستنكرا بشدة سياسة التمييز العنصرى التى تنتهجها حكومتا جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وكذلك سياسة الدول الامبريالية التى تقدم المساعدة للانظمة العنصرية وكذلك التآمر بين حكومة بريطانيا والحكم العنصرى فى روديسيا الجنوبية . واعلن الجانبان استعدادهما لمواصلة تقديم التاييد الشامل للحركة الوطنية التحررية فى افريقيا .

وقد اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من بقاء التوتر فى جنوبى شرقى آسيا واستنكرا بحزم عدوان الولايات المتحدة على شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وكذلك استئناف الغارات البربرية على اراضى جمهورية فيتنام الديموقراطية . واكدا انهما سيساندان فى المستقبل ايضا نضال شعوب الهند الصينية البطولى ضد الامبريالية الامريكية .

وقد اعلن الجانب الليبى تاييده للجهود التى تبذل لضمان الامن الاوروبى وتطوير التعاون فى اوروبا وعقد المؤتمر الاوروبى العام لهذا الغرض . ويعتبر الجانبان ان توقيع المعاهدة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الاتحادية وبين جمهورية بولونيا الشعبية والمانيا الاتحادية وكذلك الاتفاقية الرباعية بشان برلين الغربية انما هى خطوات هامة تساهم فى ضمان السلام فى اوروبا .

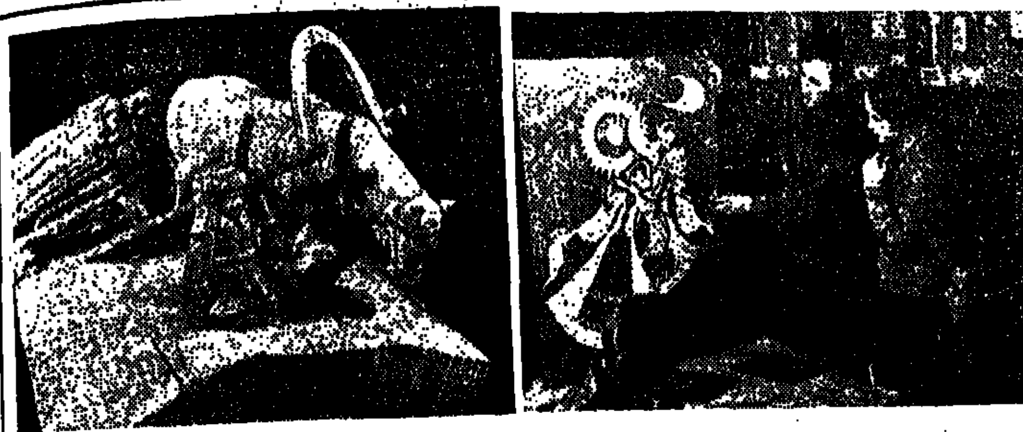
وقد نوقشت مسالة الامن فى حوض البحر الابيض المتوسط . وتاكد ان وجود القواعد الحربية فى هذه المنطقة يشكل خطرا دائما على السلام وامن الدول الواقعة فى حوض البحر الابيض المتوسط ويعرقل تطورها وتقدمها . ويطالب الجانبان بالقضاء على كافة القواعد الامبريالية فى هذه المنطقة وتحويلها الى منطقة يخيم عليها الامن والطمانينة والسلم والاستقرار .

وقد وجه الجانبان اهتماما خاصا الى مسالة نزع السلاح آخذين بعين الاعتبار اهمية وخطورة هذه المشكلة للنضال من اجل تدعيم السلام العام والامن الدولى وطالبا بتحقيق قرار الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح .

واعتبر الجانبان ان زيارة الوفد الحكومى الليبى للاتحاد السوفييتى لعبت دورا هاما فى قضية تطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية .

وقد نقل عبد السلام جلود باسم مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العربية الليبية الى بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وبودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وكوسيغين رئيس الوزراء السوفييتى دعوة لزيارة الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر اما مواعيد الزيارات فسوف يتم الاتفاق بشانها فيما بعد .

صورة .. وخبر !



مقاطعة ماغيلوف . تساهم المدرسة الفنية التكنيكية فى مدينة بوبرويسك ولسنوات عديدة فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى العاصمة موسكو ... وقد حظيت اعمال الشباب المهرة فى هذه المدرسة بالاعجاب وقلدوا كثيرا من الميداليات . وقد خصص فى هذا العام جناح خاص فى المعرض لاعمال شباب هذه المدرسة فى الحفر والنقش والترصيع على الخشب .

فى الصور : «القروى الصغير» من اعمال الشاب ميخائيل زابيران .

نيكولاى نيكولايفيتش شكوت اثناء العمل .



لم يبقَ من الشتاء سوى بضعة ايام والصقيع يذوب تحت اشعة الشمس الساطعة . وتوديعا للشتاء نظم فى منطقة فالدايسك العيد التقليدى المرح «وداعا ايها الشتاء الروسى !» تخللته العاب التسلية والتزحلق من المرتفعات كما جرى العديد من المسابقات .



* اطفال فى غمرة البهجة .

* والشاى الروسى ...



يبلغ عمر فرقة الهواة هذه سبعة اعوام ... وقد قدمت الكثير من حفلاتها الراقصة فى مدينة نيفتكاميتسك لعمال البترول والبناء وحتى لتلاميذ المدارس ...

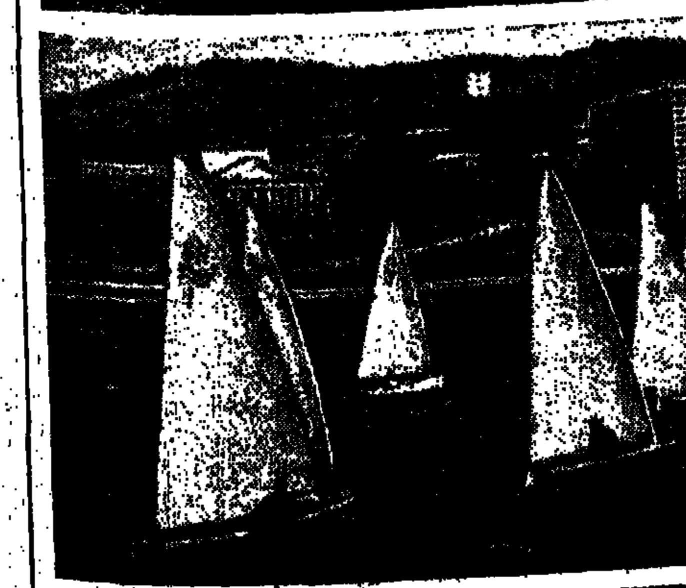
فى الصورة : فتيات الفرقة محمدخالوفا ويتلوبوفا واختيانوفا وسادوسكايا ، اثناء اجراء التمارين .



تعقد فى الاتحاد السوفييتى يوميا ٦٥٠٠ حفلة عرس وذلك وفقا للمعطيات الاحصائية ونشاهد فى الصورة مجموعة من هؤلاء السعداء بعد عقد الزواج



«فوستوك» ذلك هو الاسم الذى اطلق على القاعدة المتنقلة العملاقة لصيد الاسماك التى صنعت من قبل عمال مصنع بناء السفن «ادميرالتيسكى» . وستبحر هذه القاعدة قريبا الى الشواطىء الافريقية .... ويبلغ طولها ربع كيلومتر وعرضها ٢٨ مترا ويتسع عنبر هذه القاعدة العائم لحمولة ١٣ الف طن.. وبامكان ورشات «فوستوك» المؤتمتة والمميكنة ان تعالج يوميا ٣٠٠ طن من الاسماك ويكفى القول ان على ظهر هذه القاعدة ١٤ سفينة مجهزة تجهيزا جيدا وطائرة هيليوكوبتر . وعلى العموم فان هذه القاعدة تمتلك من القدرة ضعفى ما تمتلكه اية قاعدة من هذا الطراز .



شاهد اهالى سوتشى لاول مرة فى هذا العام مسابقة اليخوت لرياضيى روسيا الاتحادية .

مسئولية المدن فى المحافظة على نقاء البحر المتوسط

بقلم : الدريه شودبير

ان مقاومة تلوث مياه البحر الابيض المتوسط ليست مجرد وسيلة لانقاذ البحر بصفته ثروة عامة يعتز بها جميع سكان مدنه الساحلية ، بل هى ايضا فرصة لان يجتمع ممثلو ١٢٠ مدينة فى حوض المتوسط لتوحيد جهودهم فى النضال المشترك .

ويعيش فى هذه المدن حاليا حوالى ١٠٢ مليون شخص ، ويرتفع هذا الرقم فى الصيف الى ١٥٠ مليونا . وبعد ٢٠ سنة سيتضاعف عدد سكان مدن البحر المتوسط .

ومن المعروف ان المدينة التى يبلغ سكانها ٣٠٠ الف نسمة تلقى فى البحر كل ثانية مترا مكعبا من مياه المجارى التى يحتوى كل غرام منها على ٢-٣ ملايين ميكروب . ومن هنا يمكننا ان نقدر درجة وسرعة تلوث مياه البحر وعملية تنقية البحر التى تحدث طبيعيا تحدث ببطء ، ولذلك لاتستطيع مواجهة عملية التلوث التى تتم بسرعة وابعاد متزايدة . وتجرى عمليات التنقية الطبيعية عادة بجوار الشواطىء والبلاجات ، بينما عند هذه الاماكن بالذات يلقى كل يوم بالاف الاطنان من مياه المجارى الملوثة ، وتحاول الامواج والريح والتيارات والمد باستمرار ان تلقى بهذه القاذورات الى الشاطىء . والبحر بالطبع ليس بالوعة ، وليس قادرا بدون حدود على هضم مايلقى فيه من مخلفات . والملاحظ ان البحر الابيض المتوسط ، الذى كثيرا ماغنى الشعراء وحابته واتساعه ، بدأ يهرم ويتخلف نتيجة سوء استغلال قدرته على التنقية الذاتية لمياهه .

واصبح من الواجب التوجه بالحديث الى السكان والشخصيات المنتخبة وتحميلهم جميعا مسئولية سلامة «بحرهم الداخلى» ، الذى يعتبر قاعدة اقتصادية واجتماعية لحياة الغالبية العظمى من شعوب هذه المنطقة .

وبفضل المناخ الممتاز للبحر المتوسط تزداد حركة السياحة وتزحف على مناطق جديدة من شواطئه .

ان نتائج تلوث مياه البحر الابيض المتوسط معروفة :

– ففى مجال الطبيعة والنباتات تتسمم اماكن تكاثر الاسماك فتهرب الاسماك من الاماكن الملوثة ، وبالتالى تتغير مناطق الصيد .

– تتلف المواد الغذائية (السمك والمنتجات البحرية الاخرى) .

ان المحارة الواحدة ترشح فى اليوم ١٠٠ لتر مياه وتركز فى نفسها ميكروبات اكثر مما يوجد فى مياه البحر بـ٧٠ مرة تقريبا .

– انخفاض كبير فى التبادل الغازى وتغيير الغلاف الجوى مما يؤثر تاثيرا مباشرا على الطقس.

– ظهور المواد المسببة للسرطان .

– سوء نوعية المياه مما يجعلها غير صالحة للاغراض الصناعية والسياحية والصحية .

– تدهور حالة الشواطىء والمنشآت القريبة من الشطآن وخاصة المصايف .

ان هذا الوضع الخطر الذى نشأ نتيجة الاهمال من جانب جميع المدن والدول الواقعة فى حوض المتوسط يهدد بعد ٢٠ عاما بان يصبح خطرا بالفعل .

ولقد اعلن البروفيسور لى فوشيو «لن نبالغ اذا قلنا انه مالم تتخذ الاجراءات اللازمة فان درجة تلوث البحار فى مناطق الشواطىء ، او على الاقل القريبة من الشواطىء ستتضاعف ٤-٥ مرات خلال العشرين عاما القادمة» . هكذا يبدو لنا الغد .

لقد آن الاوان لعمل ميثاق انقاذ البحر المتوسط توزع بموجبه المسئوليات والحقوق على دول المنطقة وتتكفل الامم المتحدة برعايته والسهر على تنفيذه .

ولهذا الغرض ينظم الاتحاد الدولى للمدن المتآخية فى شهر اكتوبر هذا العام فى مدينة فلورنسا مؤتمرا شعبيا لمدن حوض البحر المتوسط يشترك فيها اكبر الخبراء من مختلف البلدان . والهدف من هذا المؤتمر هو اظهار كيف يؤثر تلوث المياه الذى يحدث اساسا بسبب المدن الواقعة على سواحله – على هذه المدن نفسها الى درجة تهدد بخراب هذه المدن ولذلك فمن الضرورى تقوية التضامن بين المدن للنضال الدائم المتلاحم بغض النظر عن الحدود الدولية والادارية بين المدن ، لان قضية انقاذ البحر الابيض المتوسط لاينبغى ان تقف امامها الاختلافات فى النظم السياسية بين دول المنطقة .

وينبغى تحديد الاسباب الاساسية لتلوث مياه البحر وتوجيه الامكانيات المتاحة للقضاء على هذه الاسباب التى تتلخص فى التالى :

– القاء مياه المجارى فى البحر دون معالجة مسبقة لها ، مع العلم بان تركز المواد الضارة فى مياه المجارى يزداد باستمرار .

– القاء المخلفات الصناعية والمشعة فى المناطق المتاخمة للشواطىء .

– تلوث محطات سفن النزهة وتراكم المخلفات فى احواضها نتيجة عدم وجود الادوات الصحية .

– تلوث مجارى الانهار التى تصب فى البحار ومن ثم تنتقل هذه المياه الملوثة الى البحر .

– غسيل ناقلات البترول التى تزداد حمولتها باستمرار وتسرب البترول من السفن وخطوط انابيب البترول البحرية فى حالات اصابتها .

– انفجار الناقلات او اصابتها .

– الخطر الناشىء من المحركات الذرية للسفن.

ويهدف الاتحاد الدولى للمدن المتآخية من مؤتمر فلورنسا الى :

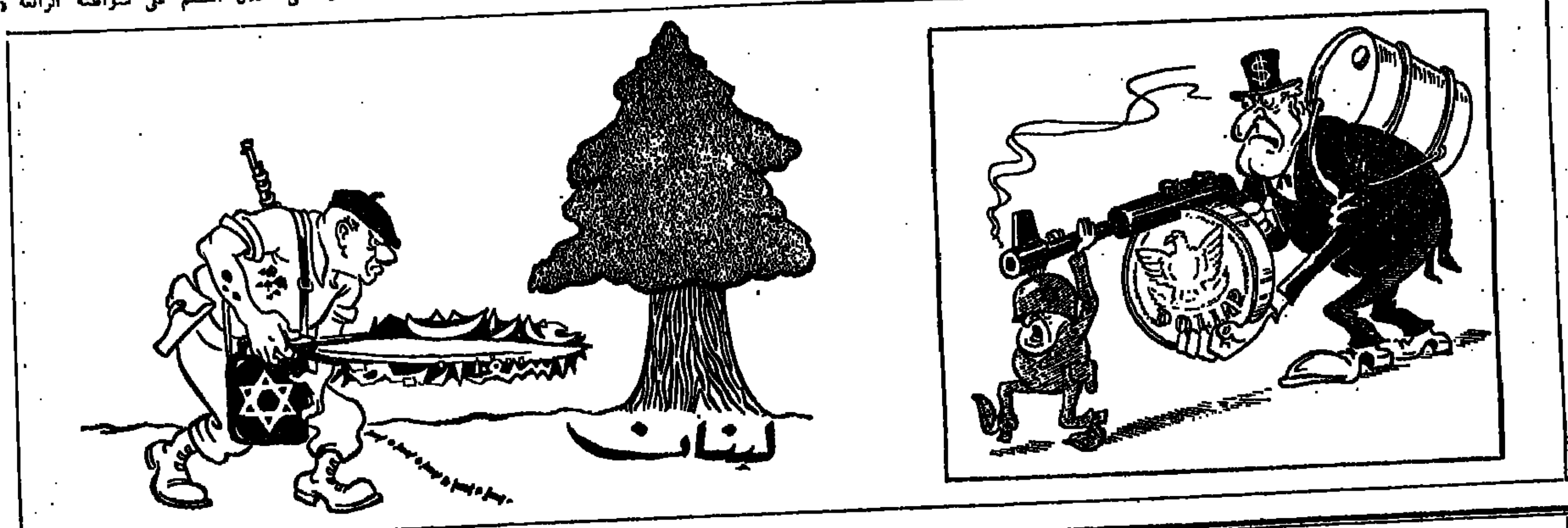
– حث سكان المدن ، وخاصة الشباب ، الى العمل من اجل الايتحول البحر المتوسط فى القريب العاجل الى بحر ميت آخر .

– مواصلة دراسة وتنسيق الحلول المحددة لهذه المشكلة سواء من الناحية الفنية ام المالية .

– مراجعة القوانين القديمة واقتراح اخرى جديدة .

– تنظيم سلطة قضائية «فعلية» فى فلورنسا لها الحق فى محاكمة ومعاقبة من يخرق هذه القوانين .

النضال الموحد من اجل انقاذ البحر المتوسط ، هذه النعمة التى وهبتها لنا الطبيعة و«مهد الحضارة» يمكن ان يجمع جهود قوى عديدة قادرة على احلال السلم على شواطئه الرائعة .



دعوة «سخية» الى الهلاك

حلفاء أمريكا يتململون من مغامراتها العسكرية



بقلم : راتيالى

عندما افرد جورج واشنطون فى حينه ناحية فرجينيا فى دائرة خاصة (ديستريكت اوف كولومبيا) اراد تجنيب العاصمة من تاثير النوازع السياسية والمطامع الاقتصادية لهذه الولاية او تلك . اما الان فهنا فى واشنطون ، فى هذا المقر السياسى والعسكرى الضخم لامريكا الراسمالية تتصادم وتتشابك النوازع والمطامع لولايات نيويورك وكاليفورنيا وتكساس وشيكاغو كبريات مراكز راس المال الاحتكارى الامريكى .

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية صارت واشنطون تعتبر نفسها مركزا سياسيا لا لامريكا وحدها بل ومقرا رئيسيا لادارة شئون العالم الراسمالى كله . ولكن تبدو هنا خلال السنوات الاخيرة شكوك اكثر فاكثر فى ذلك . فالتناقضات السياسية ناهيك عن التناقضات الاقتصادية والمالية بين الشركاء تزداد عمقا وتطفو على السطح اوضح فاوضح .

دعوة «سخية» الى الهلاك

وتبدى نتائج سباق التسلح المحزنة من وجهة نظر مخططى الحرب الباردة تاثيرا على علاقات الولايات المتحدة الاميركية مع الدول الراسمالية الكبرى الاخرى . ولقد كان الجنرال ديغول اول رجل دولة فى الغرب يتحدث عن ذلك علنا . وكانت فكرته تتلخص فيما يلى : كيف يمكن لواشنطون ان تاخذ على عاتقها مهمة زج هذه الدولة او تلك من الدول المرتبطة معها بالتزامات عسكرية فى نزاع عالمى اذا كانت مضطرة فى هذا النزاع الى التفكير بمصيرها نفسها لابمصير حلفائها ؟ وليس بوسع واشنطون ان تقدم لشركائها جوابا مقنعا على هذا السؤال الحساس الذى يمس العلاقات السياسية بين الدول الراسمالية . ولقد اظهر فشل الخطة الامريكية لاحراز النصر العسكرى فى الهند الصينية ان الآلة الحربية الامريكية ليست من الجبروت بحيث لا تقهر حتى فى ما يسمى «بالحروب الموضعية» . فهل تستطيع الولايات المتحدة فى ظروف كهذه ان تطالب شركاءها «بالتضامن» فى الاعمال العدوانية التى تدبرها ؟ لا جواب فى واشنطون على هذا السؤال ايضا .

اما الجانب العسكرى السياسى الاخر من العلاقات بين الدول الامبريالية فهو الجدل حول الدور الذى يناط بحلفاء الولايات المتحدة الاميركية وقواتها المسلحة فى خطط الامبريالية الاميركية. فثمة صراع سياسى عنيف يجرى منذ اكثر من عشرين سنة وراء واجهة التصريحات العديدة لحلف الناتو والبيانات الثنائية لحكومة الولايات المتحدة وحكومات الاطراف الاوروبية الرئيسية فى هذا الحلف العدوانى حول التضامن «الاطلسى» المزعوم .

فكرة «الاطراف الثلاثة»

ففى اواسط الخمسينيات رفض البرلمان الفرنسى الاتفاقية التى كانت قد وقعت حول تشكيل ما سمى «بالجيش الاوروبى» الذى ارادت الولايات المتحدة الامريكية بواسطته «تكامل» القوات المسلحة للاعضاء الاوروبيين الغربيين فى حلف الناتو وحرمانهم من اى استقلال وطنى . وفى نهاية الخمسينيات رفضت الولايات المتحدة الامريكية بدورها فكرة «الاطراف الثلاثة» اى حصول فرنسا وانجلترا على حق معين هو حق الفيتو حول القرارات العسكرية التى تتخذها الولايات المتحدة الامريكية . وجرى فى اواسط الستينيات اشتباك عنيف جديد حول المشروع الامريكى الخاص بالقوى الذرية «متعددة الاطراف» وهو المشروع الذى كان الهدف منه «تكامل» السلاح الذرى هذه المرة لانجلترا وفرنسا من جهة ومن وجهة ثانية فتح الطريق امام المانيا الغربية الى هذا السلاح . وسقط المشروع . واخيرا خرجت فرنسا فى نهاية الستينيات من المنظمة العسكرية لحلف الناتو والغت القواعد العسكرية الامريكية من اراضيها . والان وبعد انضمام انجلترا الى «السوق المشتركة» اخذت تظهر من جديد فى الدوائر العسكرية والسياسية فى واشنطون الاحاديث حول اخراج اية صورة من مشروع «القوى الذرية متعددة الاطراف» باستخدام حكومة المحافظين البريطانية .

وحين تحدث وليم روجرز وزير الخارجية الامريكى فى المادبة التى اقيمت فى اوتيل «ستاتلير هيلتون» فى واشنطون بمناسبة الذكرى الخمسينية لرابطة المراقبين السياسيين كان حديثه نوعا من برنامج «السياسة الجديدة» للولايات المتحدة الامريكية حيال اوروبا لقد راح يبرهن على انه «مهما كانت الخلافات والاعتراضات» التى تظهر بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها فان الامر الرئيسى هو انه لا يجوز التساهل حول عزل واشنطون عن العمليات الجارية فى اوروبا . وانهى روجرز كلمته بنبرة مسرحية قائلا : «ترتفع فى بلادنا اصوات تدعو الولايات المتحدة الى الانصراف عن الشئون الاوروبية . ان انصرافا كهذا لن يكون الا جنونا !» .

ماذا يبيت «الشريك الاكبر» ؟

ان الفرقاء فى العالم الراسمالى ينظر احدهم الى الاخر بعين الريبة . ويحاولون فى عواصم اوروبا الغربية وفى طوكيو استيضاح مدى جدية نوايا الولايات المتحدة الامريكية فى المفاوضات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية وهل واشنطون مستعدة للمضى ابعد فى طريق القرارات التى توصل اليها والتى تلجم سباق التسلح ام ستتغلب فى امريكا القوى الاكثر تطرفا فى النزعة العسكرية. وهو ما يعنى انعطاف واشنطون نحو يكون ذلك الانعطاف المهىء سرا عن الحلفاء ؟

وقد دلت دورة مجلس حلف الناتو التى انعقدت فى ديسمبر وكذلك اجتماعات نيكسون بقادة اوروبا الغربية على انهم فى واشنطون يسعون من جانبهم الى التاثير تاثيرا معرقلا على مجارى الامور فى اوروبا .

ومهما كانت العلاقات بين الدول الراسمالية الكبرى معقدة ومتناقضة فان احد التبدلات الهامة فى عصرنا يتلخص فى ان واشنطون لم تعد تستطيع فرض سياستها على شركائها فى قضايا علاقاتهم مع الدول الاشتراكية .

ويبدو فى شتى اطراف العالم اكثر فاكثر اثر احتدام التناقضات والاصطدامات بين مصالح الدول الراسمالية الكبرى . ففى يوم ما ، ابان العدوان الامريكى على كوريا تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تكوين جبهة امبريالية موحدة ولو فى الظاهر والتوصل ولو بشكل رمزى الى اشراك جميع حلفائها الكبار فى تلك الحرب . اما الآن فلا يسع واشنطون حتى ان تحلم باية «جبهة موحدة» فى عدوانها على الهند الصينية . ويبدو الاختلاف فى مواقف الشركاء من ازمتى الشرق الاوسط وجنوبى آسيا كما تجلى ذلك فى النزاع الهندى الباكستانى الاخير . وفى القارة الافريقية تتصادم اكثر فاكثر مصالحهم السياسية . وقد تخلوا فى واشنطون منذ زمن بعيد عن الامل فى تاييد امريكا اللاتينية سياسة الولايات المتحدة وها هى واشنطون وحيدة فى نهجها العدائى ضد كوبا وظهرت عزلتها عند التدخل فى جمهورية الدومينيكان . وتلاقى التبدلات الهامة فى بلدان امريكا اللاتينية وسياستها المستقلة عن واشنطون اهتماما متزايدا فى باريس وبون وطوكيو وفى عواصم دول راسمالية اخرى .

كما ان شركاء الولايات المتحدة الامريكية يمعنون النظر اكثر فاكثر فى ان السياسة الخارجية الامريكية وبالتالى العلاقات معهم ايضا تتشابك فى الظروف الراهنة بشكل خطير جدا مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل امريكا .

فولبرايت و «غطرسة السلطة»

لتفاقم الازمة السياسية الداخلية فى الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة واحتدام الخلافات فى الطبقة الحاكمة فى ظروف حركة معارضة للحرب واسعة بشكل لم تشهده البلاد ونشاط حركات الزنوج الساخطين والاضرابات العمالية من جهة وتصاعد الارهاب البوليسى الدموى ونشاط الرجعية المتطرفة من جهة اخرى ان هذا كله يولد عدم الثقة فى كثير من عواصم العالم الراسمالى : فكيف يؤثر ذلك على نهج واشنطون السياسى الخارجى ؟ قبل بضع سنوات كتب فولبرايت فى كتابه «غطرسة السلطة» يقول : «تواجه امريكا خطر فقدان المستقبل فى تحديد قدرتها والذى يدخل فى نطاق امكانياتها وما هو خارج هذا النطاق ، ويعرف التاريخ حالات بلغت دول اخرى فيها مثل هذا المفترق المتأزم فعولت على امور كثيرة جدا ووسعت جهدها اكثر مما فى طاقتها فسارت الى الهاوية وانتهت الى زوالها» .

والان يقول فولبرايت فى حديث لشركة مجلة «نيويوركر» ان الولايات المتحدة الامريكية كانت توحى لحلفائها طيلة سنوات عديدة : «ان الشيطان الاكبر هو الشيوعية» وان امريكا تأخذ بايديهم لتخليصهم من الخطيئة . والتعبير العملى عن هذه الفكرة يظهر فى شتى اشكال «مذهب ترومان» القديم هذا . ويؤكد فولبرايت قائلا : «ان غالبية ايديولوجيتنا المعادية للشيوعية كانت انا «مرونة» انفسنا من ضرورة الانتباه الى الوقائع والحالات الملموسة ولزوم التفكير بشكل واقعى . ونحن على غرار لاهوتيى القرون الوسطى ابتكرنا فلسفة تفسر لنا كل شىء مسبقا» .

وهكذا تزداد فى ظروف التبدلات الجارية فى العالم حدة الجدل فى واشنطون حول «حدود الممكنات» .

العرب والاكراد.. أشقاء فى النضال

هذه هى المرة الثالثة التى يحتفل فيها العراقيون بيوم ١١ مارس (آذار) ففى مثل هذا اليوم منذ عامين صدر بيان ١١ آذار حول وقف العمليات الحربية فى كردستان العراق التى استمرت حوالى ٩ اعوام . ولقد جاء بيان ١١ آذار كثمرة للمباحثات الطويلة التى اجرتها قيادة حزب البعث الحاكم مع الحزب الديمقراطى الكردستانى (البارتى) . واصبح ذلك البيان برنامجا لاعادة الحياة السلمية لمليونى كردى واساسا للتعاون السياسى بين البعث والحزب الديمقراطى الكردستانى . ونص البيان على تلبية الحقوق القومية لاكراد العراق . ومنحهم بالفعل الحكم الذاتى فى حدود الدولة العراقية الموحدة .

وبعد مرور اعوام طويلة من البغضاء اخذت العلاقات بين السلطة المركزية وزعماء الاكراد تعود الى حالتها الطبيعية . فقد شغل ٥ اكراد ومن بينهم ٣ اعضاء فى اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطى الكردستانى مناصب الوزراء كما عين اربعة محافظين اكراد فى المحافظات الشمالية الاربع . وخصصت مبالغ من الميزانية لاعادة بناء ماهدم اثناء العمليات الحربية وبنيت بيوت للمشوهين وانشئت المدارس التى يجرى التعليم فيها الآن باللغة الكردية . وقدمت المعونة الى الفلاحين الذين تلقوا بذورا واسمدة للاسراع فى عودة الناس الى عملهم العادى .

اصابع الدس الامبريالية

لقد فتحت الخصومة بين العرب والاكراد امكانيات كبيرة لتدخل القوى الامبريالية فى الشئون الداخلية للبلاد واستغلت تلك الامكانيات لاغراضها الجشعة . ومنذ مدة اعوام قامت الدول الغربية بمحاولة اشراك العراق فى الاحلاف العميلة الامبريالية بحجة ان ذلك يساعد العراق على تذليل صعوباته الداخلية .

واثناء الاصطدامات فى الشمال كانت شركات البترول تعمل وتتحكم فى الاراضى العراقية بثقة وطمانينة . اذ ادرك مديروها ان حكومة بغداد لن تستطيع ان تهاجم الرأسمال الاجنبى فى الوقت الذى مازالت الحرب جارية فى الشمال لان الدخل البترولى هو عماد حياتها . ولم يكن فى وسعها ان تخصص الاموال الضرورية لاستخراج البترول بنفسها . واذن كانت البلاد ككل تخسر من النزاع وتعرض استقلالها لمخاطر عديدة وكان الاقتصاد يتراوح فى مكان واحد وكانت القضايا السياسية الداخلية تتفاقم .

ولكن من الخطأ الظن انه لم تكن فى العراق او انها قد انتهت الان تلك القوى الداخلية التى تعارض تسوية القضية الكردية سلميا .

ومن الواضح ان الحكومة العراقية بقيادة حزب البعث استطاعت توقيع اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ بعد ان ازيل من المجال السياسى الرجعيون المتطرفون وخدم الامبريالية والجماعات الشوفينية وقد اعلن الحزب الشيوعى العراقى فى مستهل الستينيات ان النضال من اجل السلام فى كردستان هو جزء من النضال العام فى سبيل الديمقراطية فى العراق . اما حركة الاكراد التحررية فهى جزء من الحركة الديمقراطية فى البلاد .

وقد اكدت الحوادث ذلك الاستنتاج . ففى ايام الحرب فى الشمال كانت على دست الحكم فى بغداد القوى الرجعية وكانت الاضطهادات ضد الديمقراطيين الاكراد تتحول كما هو محتم ضد العناصر الديمقراطية والوطنية فى العراق نفسه ويكفى ان نتذكر عام ١٩٦٣ حينما اعدم فى بغداد عشرات الوطنيين البارزين وكانت فى الشمال تحرق القرى الكردية وتراق الدماء .

لقد عززت اعادة السلام فى العراق مواقع حكم بغداد فى العالم وارجعت اليه ثقة الاصدقاء وغيرت كثيرا من سير الحياة السياسية فى البلاد وينشر مشروع ميثاق العمل الوطنى الذى ينص على انشاء جبهة للقوى التقدمية يشترك فيها حزب البعث والحزب الديمقراطى الكردستانى والحزب الشيوعى ووضع الدستور الدائم وتطوير الاقتصاد بمزيد من سرعة تتعادل المناطق الشمالية والجنوبية اقتصاديا . ولقد كان ذلك كله خطوة هامة الى الامام .

ثروة العراق للعراق

وتنبغى الاشارة بوجه خاص الى ان السلطات اخذت تتعامل مع شركات البترول بمزيد من الثقة فى النفس . وقامت بعدد من الاجراءات الفعالة لاقامة المراقبة على ثرواتها الوطنية ونرى العراق الان على عتبة حدث هام وهو البدء باستغلال حقول البترول الكبيرة بنفسه . وقد تحقق هذا النجاح بفضل مساعدة الخبراء السوفييت الذين يشاركون العراقيين سرورهم بهذا الانتصار الكبير ويظهر مثال العراق مرة اخرى ان الهجوم على مواقع الامبريالية يكون ناجحا اذا كانت فى البلاد الجبهة الداخلية وطيدة واذا كانت الحكومة مستندة الى تاييد القوى الديمقراطية .

ولايجب غض النظر عن المصاعب التى تعرقل تنفيذ بيان ١١ آذار . ومن بينها الخلاف على تفسير بعض بنوده وكذلك دسائس القوى الخارجية (وذلك اخطر شىء) التى تهتم باضعاف الدولة العراقية عن طريق زيادة التناقضات والخلافات داخلها . وتقوم العناصر الرجعية التى لم ينته النضال ضدها فى البلاد اطلاقا بمحاولات لتحقيق مخططاتها الخطرة ويظهر احيانا بشكل حاد عدم التوفيق بين مختلف العناصر الطبقية فى الحركة الكردية نفسها التى تجرى داخلها تطورات سياسية .

ورغم كل هذه المصاعب والتعقدات لايزال البيان الذى له اهمية كبيرة بالنسبة لكل العراقيين يتحقق . لقد ضمن هذا البيان السلام للبلاد ويؤثر تاثيرا ايجابيا فى حياة الشعب كله وهذا اهم شىء ولذلك يحتفل العراقيون يوم ١١ مارس (آذار) كعيد وطنى .

ديمتشينكو

كلمة «أنباء موسكو»

فى جوقة العدوان

اذاعت الصحف العالمية ان الحكومة البريطانية وقعت اتفاقية مع تل ابيب لبناء غواصتين للاسطول الاسرائيلى ومما يلفت النظر ان هذه المباحثات كانت تجرى اثناء الغارات الاسرائيلية الوحشية على الاراضى اللبنانية واعمال اسرائيل الاستفزازية ضد سوريا وعلى اثر قرار واشنطن تقديم ٤٠ طائرة فانتوم و٨٠ طائرة سكاى هوك الى المعتدين الاسرائيليين .

وتدل مباحثات حكومة المحافظين بحد ذاتها على انها الغت الحظر على بيع الاسلحة الى اسرائيل الذى اعلنت فى لندن منذ اربعة اعوام معتقدة بان عدم الانحياز الرسمى الى النزاع العربى الاسرائيلى يربحها اكثر من تاييد مساعى اسرائيل التوسعية علنا . ومن الصعب ان نقول الان بدقة ما هى الاسباب التى اثرت فى حكومة لندن وجعلتها شريكة مباشرة فى سياسة اسرائيل المغامرة لعل يعود ذلك الى اتجاه وزارة هيث العام فى تشديد مكافحة الحركة الوطنية التحررية او بضغط من شريكتها الامريكية الكبيرة فى حلف الاطلنطى بغية ان تشاركها فى ممارسة وظيفة الدركى الدولى فى الدفاع عن مصالح الغرب او اثر فيها هذان العاملان معا ولكن من الواضح ان لندن تقدم على تحدى العرب جهارا .

يجب ان ترى بريطانيا بنفسها سخافة مثل هذه السياسة وبانها عديمة المستقبل . فيكفى ان نتذكر النتيجة الوخيمة لاشتراك بريطانيا فى العدوان الثلاثى ضد مصر فى عام ١٩٥٦ حينما حاولت بريطانيا وقف تطور الحركة الوطنية التحررية فى الشرق العربى بالسلاح ، او اجبارها على الانسحاب من بعض مناطق جزيرة العرب فى الاونة الاخيرة . ومن جهة اخرى تظهر حكومة هيث فى الوقت الحاضر عجزها عن قمع الحركة التحررية فى ايرلندا بالسلاح .

وكانت المباحثات حول بناء الغواصتين لاسرائيل حتى الان موضوعا لهواة الفكاهة فى لندن الذين يرون فيها محاولة من هيث ليعيد الى بريطانيا مجدها السابق «كمملكة البحار» ولكن تحت الراية الاسرائيلية .

كان قصر بصر الساسة موضوعا دائما للنكت ولكن الذين يتخذون القرارات السياسية يجب ان ياخذوا بعين الاعتبار ان هذه القرارات قد تسفر عن نتائج وخيمة لاتضحك احدا .

معًا على دروب النضال

في ١١ مارس «آذار» عام ١٩٧٠ وقعت بين الحكومة العراقية وقيادة حركة التحرر الوطني الكردية في العراق اتفاقية حول التسوية السلمية للمسالة الكردية .

وبمناسبة الذكرى الثانية لهذا الحدث الكبير عقد اجتماع في دار الصداقة بموسكو حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية في العاصمة واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية العراقية .

وقد افتتح الاجتماع ميخائيل بروكوفييف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية العراقية ووزير التعليم السوفييتي فحيا باسم المجتمعين جمهور الحاضرين وفي مقدمتهم السيد محمد خليل الجلبي مستشار السفارة العراقية في موسكو ووفد الكوادر الحزبية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق برئاسة السيد بدري كريم الكلكاوي عضو قيادة منطقة الفرات الاوسط لحزب البعث .

والقى الدكتور يفغيني بريماكوف نائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية تقريرا حول اتفاقية مارس .

وفي ختام الاجتماع تحدث السيد فاضل البراك معاون الملحق العسكري بالسفارة العراقية في موسكو .





تلاميذ سوفييت وعرب يتعرفون على بعضهم في دار الصداقة

في دار الصداقة

اقيم في دار الصداقة في ٧ مارس الحالي حفل بمناسبة عيد المراة العالمي الذي يقع في الثامن من مارس .

وكان بين المشتركين في الحفل اعضاء الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ومعلمو وتلامذة المدرسة العربية في موسكو ومدرسة رقم ٨٣ الثانوية التي هي عضو جماعي في جمعية الصداقة السوفييتية المصرية .

وقد خصصت يلينا بافلوفسكايا مديرة مدرسة رقم ٨٣ والسيدة نفيسة طلبه مديرة المدرسة العربية خطابيهما ... الدول بين النساء ... بين نساء الاتحاد ... وجمهورية مصر ... وقد تحدثت الانسة مكارم ... طالبة الدراسات العليا في موسكو من مصر عن حالة النساء في وطنها واشتراكهن في الحياة الاجتماعية . واختتم الاجتماع بحفلة كبيرة اقامها التلامذة السوفييت والعرب وقدموا بحماس شديد بعض الرقصات والاغاني الروسية والمصرية .

دور الصداقة منذ الصغر



رقصة عربية يقدمها التلاميذ العرب في موسكو

مركز مدينة موسكو الشمالي

كانت موسكو في القرون الوسطى تقع على سبعة تلال تحيط بها اسوار المدينة وقام على التل الرئيسي «بوروفيتسكي» الكريملين قلب المدينة .

وتقع هذه التلال اليوم جنبا الى جنب داخل دائرة شارع سودفايا . اما حدود المدينة فتمتد لمسافة تبلغ مئة وتسعة كيلومترات . وداخل هذه الحدود يبني المعماريون والبناؤون سبعة مراكز جديدة طبقا للخطة العامة لاعادة بناء موسكو ويمكن ان تراها اليوم لا مرسومة على خرائط المهندسين فقط بل متجسدة في الحجر والخرسانة . واذا القينا نظرة على المدينة من ارتفاع تحليق الطيور فسوف تتراءى لنا نجمة هائلة سباعية .

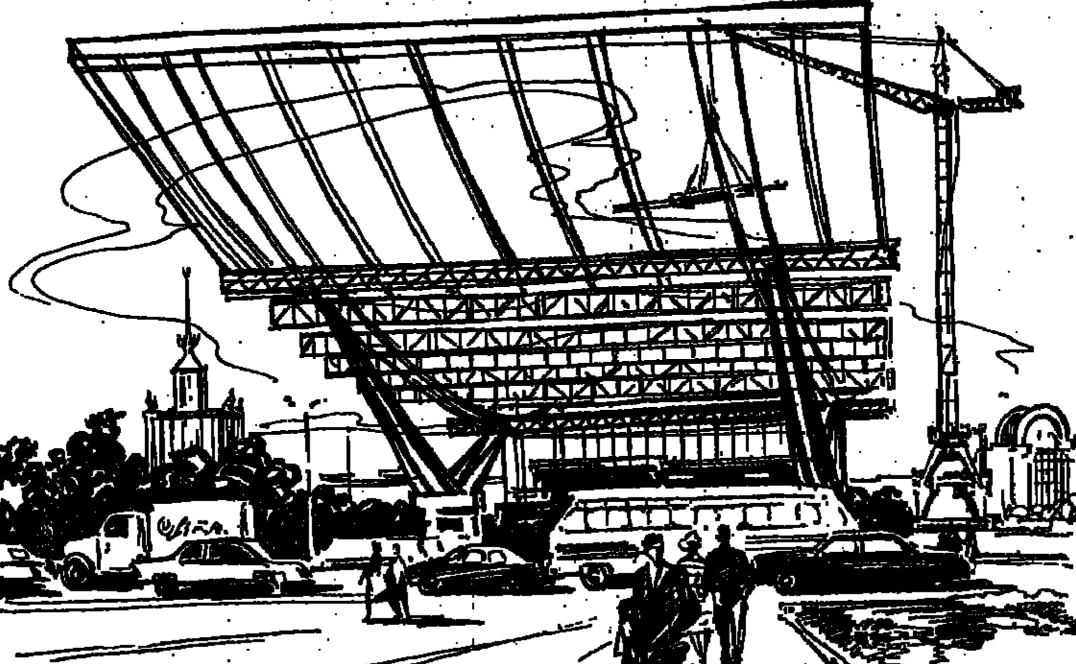
ونحب ان نحدثكم عن كل طرف من اطرافها السبعة المنطلقة من نواة المدينة التاريخية وهي الساحة الحمراء والكريملين الى الاحياء الجديدة حيث تقام بنايات المساكن العصرية واقسام المصانع وقصور الثقافة والحدائق .

الشعاع الشمالي

ولنبدأ حديثنا من المركز الشمالي .

من السهل الاهتداء في موسكو حتى في الايام التي تغيب فيها الشمس . ففي شمال المدينة تماما اقيم برج التليفزيون «اوستانكينو» الذي يعتبر اعلى مبنى في اوروبا . وفي هذا الطرف الشمالي للمدينة تمتد سلسلة من الحدائق ابتداء من حديقتي «تسفيتنوي» «ساموتيوتشني» القديمتين الى الحدائق التي تحيط بالمدينة من الشمال ومن بينها حديقة النباتات لاكاديمية العلوم وحديقة اوستانكينو .

وسيشق الى نفس الاتجاه طريق جديد يسميه المعماريون بـ«الشعاع الشمالي» وسوف تقام على جانبيه بنايات عديدة الطوابق وستكون اكبر هذه البنايات كلها بناية قاعة رياضية تتسع لاربعين الف مقعد وقد وضع تصميم هذه البناية فريق من المهندسين برئاسة المعماري المعروف في موسكو ميخائيل بوسوخين . وستكون تلك القاعة بالفعل ملعبا مسقفا وقاعة للحفلات في آن واحد .



بناء جناح «الفضاء» في معرض منجزات الاقتصاد الوطني



اما عرض هذا الشارع الجديد فيمكن ان نراه قرب برج التليفزيون حيث يمر شارع الاكاديمي كوروليف الذي هو جزء من «الشعاع الشمالي» .

وكان الاكاديمي سيرغي كوروليف الذي يرتبط اسمه باطلاق الاقمار الصناعية والصواريخ الاول التي انطلقت بالانسان الى رحاب الفضاء يعيش على مقربة من برج التليفزيون . ويرى بيته غير العالي حيث ينظم الان متحف تذكاري بين اشجار الحديقة .

وكان الاكاديمي يرى من خلال نوافذ بيته نصبا منطلقا الى السماء متوجا بصاروخ لقد وضع هذا النصب التذكاري تخليدا لمآثر رواد الفضاء والعلماء السوفييت والعمال الذين ساهموا في غزو الكون

ويحمل الناس الزهور الى هذا المكان ليضعوها على قاعدة تمثال يوري غاغارين .

القصر الزجاجي

كل شيء يذكرنا هناك بالفضاء وسيفتتح في وقت قريب داخل قاعة النصب التذكاري متحف جديد يرى زواره تاريخ غزو الفضاء من اعمال قسطنطين تسيولكوفسكي واتباعه وعلى مقربة من المتحف بدأ عمال التركيب في بناء قصر من الزجاج تخصص كافة قاعاته لعرض ماتوصل اليه غزاة الفضاء .

لقد راى هذا القصر زوار المعرض الدولي في مونتريال اذ وقع فيه الجناح السوفييتي . لقد حملت البواخر هياكل هذه البناية الضخمة من وراء المحيط لتقام الان في موسكو . وسيصبح هذا القصر جزءا من معرض منجزات الاقتصاد الوطني الذي تشغل اجنحته السبعون ساحة شاسعة تمتد الى الشمال من برج التليفزيون . ومن الصعب ان تراها كلها حتى من البرج . وكل من يصل الى العاصمة لابد ان يزور المعرض ليرى الصاروخ «فوستوك» وطائرة توبوليف واحدث ... السيارات واجهزة التليفزيون ... والى جانب كل معروض ... الفصل . ويستطيع كل من يشاء ... الخبراء في مختلف الفروع ... المعرض باكاديمية التجربة ...

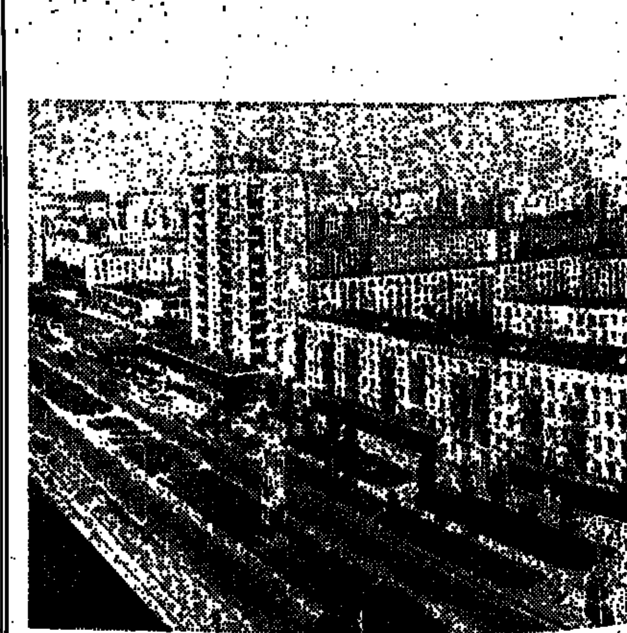
المملكة الخضراء

... اليه الاخصائيون والعلماء ... والمهندسون وحدهم بل يزوره ... كذلك . ففي وقت قريب سيبدأ ... مهرجان لاحسن جوقات الفنانين ... كافة الجمهوريات السوفييتية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس ... السوفييتي . والى جانب المعرض ... اشجار البلوط التي غرست هناك ... القرن الثامن عشر ويمتد الى جانب ... الشتلات والشروح هذا جزء من حديقة ... التابعة لاكاديمية العلوم . هذه ... يسودها الهدوء والسكون . وفي كل ... فصل من فصول السنة تزدهر في ... الزجاجية زهور جميلة نقلت من ... القارات . فترى الى جانب الورود البلغارية الخزامى الهولاندية وزهور (لاتنسيتي) من نيوزيلاندا . ويشرف على كل هذه المملكة الخضراء وعلى احياء سفيبلوفو واوستانكينو وميدفيدكوفو حيث يعيش الان مئات الالوف من الناس برج التيليفزيون الذي يبلغ ارتفاعه ٥٣٣ مترا .

وفي طوابق البرج الاربعة والاربعين اجهزة للتليفزيون والاذاعة . ويقع على ارتفاع ٣٨٥ مترا مختبر للارصاد الجوية يقوم بدراسة الصواعق . وتحت هذا المختبر مطعم «السماء السابعة» حيث تدور ارضه حول نفسها كل ساعة ولذلك يستطيع زواره الجالسون وراء المائدة رؤية موسكو باسرها .

ويقع عند قاعدة برج التليفزيون قصر التليفزيون حيث تقع الاستوديوهات وتتراءى بنايته ضخمة حتى بالمقارنة مع برج التليفزيون . ومن هذه الاستوديوهات تذاع البرامج التليفزيونية التي يراها اهالي البلاد كلها وسكان كثير من البلدان الاجنبية .

كولودني .



... في ميدفيدكوفو .

حياة العاصمة

* افتتح معرض جديد في متحف لينين المركزي بموسكو . ويشغل مكانة رئيسية في هذا المعرض بيان تاسيس الاتحاد السوفييتي الذي تم اقراره في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ في المؤتمر الاول لمجالس السوفييت . وقد اعلنت تلك الوثيقة المبادىء الاساسية لتوحيد الجمهوريات السوفييتية وهي المساواة والانضمام الحر الى الاتحاد . وضم الاتحاد السوفييتي انذاك اربع جمهوريات اما الآن فيبلغ عددها ١٥ جمهورية .

* بلغت سرعة القطار السوفييتي الصاروخي الجديد «روسكايا ترويكا» ٢٥٠ كيلومترا في الساعة اثناء تجاربه ويستطيع هذا القطار ان يتحرك بسرعة تزيد عن ٣٠٠ كيلومتر في الساعة . هذا وساهم في تصميم القطار الجديد مكتب التصاميم تحت قيادة اليكساندر ياكوفليف واقترح المهندسون تزويد القطار بالتوربينات الغازية الماخوذة من طائرة «ياك-٤٠» .

* بدا يعمل في موسكو المعهد الدولي لدراسات القضايا الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية العالمية الذي اسس وفقا لقرار مجلس التعاون الاقتصادي . ومما يبحثه علماء المعهد مسائل تحسين التخطيط المشترك . هذا وبرهن عمل مجلس التعاون الاقتصادي خلال عشرين عاما على افضلية التكامل الاقتصادي داخل حدود هذه المنظمة .

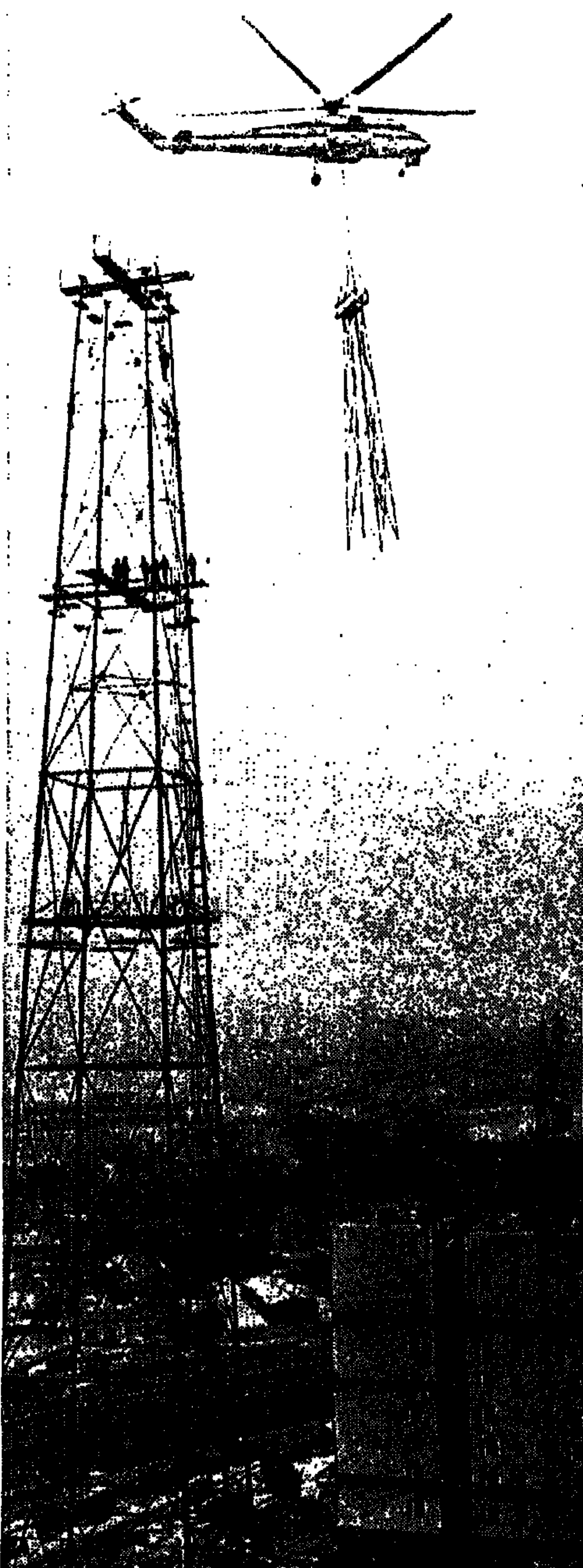
* افتتح في قاعات اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي بشارع كروبوتكينسكايا ٢١ معرض لرسوم الرصاص والالوان المائية للرسامين الروس التقدميين بيروف وريبين وسافراسوف وسوريكوف وشيشكين وليفيتان وسيزوف وغيرهم .

* وقعت في موسكو اتفاقية لفتح خط جوي بين الاتحاد السوفييتي وتشيلي وستطير في هذا الخط الجديد الطائرات «ايل-٦٢» مرة واحدة في الاسبوع .

* بدأ في مصنع بناء واصلاح السفن في موسكو انتاج بواخر الركاب المريحة «موسكو» وتتسع هذه الباخرة لاكثر من مئتي راكب وهي مريحة وملائمة جدا للقيام برحلات سياحية .

* يصبح تطوير المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم اتجاها رئيسيا في بناء المدن بالاتحاد السوفييتي . لقد اجمع على هذا الراى المشتركون في مؤتمر بناء المدن الذي انعقد في موسكو . ويعتبر المعماريون وعلماء الاجتماع والديموغرافيون ان نصف سكان البلاد سيعيش في مثل هذه المدن بعد مئة سنة . والمدينة المتوسطة اكثر ملاءمة للحياة وتبعد ساكنيها عن عدد من المشاكل التي تواجه المراكز الصناعية الكبرى .

* سيكون الجناح السوفييتي اكبر جناح في المعرض الدولي «سيلخوزتيكنيك-٧٢» الذي سيفتتح في موسكو في سبتمبر القادم وستعرض فيه مئة وسبعون نموذجا للماكينات التي يصدرها الاتحاد السوفييتي الى ٦٢ بلدا . فربع الجرارات العاملة في الهند هي من صنع الاتحاد السوفييتي . وتعمل في حقول كثير من البلدان الالات السوفييتية لقطف الشاي والقطن .



شاهد مئات المارة – بشكل عفوي «مسرحية» عجيبة ... لم يسبق لممثليها ان ادوا دورا واحدا على خشبة المسرح . فعلى ضفاف نهر ياوزا بالقرب من محطة كورسكايا (وسط موسكو تقريبا) فك بواسطة طائرة الهيليوكوبتر برج الراديو الذي يبلغ ارتفاعه ١١٠ امتار ... ويتكون من ثلاثة اجزاء يزن كل قسم منها ٨ اطنان وارتفاعه اكثر من ١٧ مترا وقد فك كل جزء خلال ثلاث ساعات فقط .

* اصبحت اول نتائج تحليل التربة القمرية التي حملها الى الارض الجهاز الكوني السوفييتي منذ وقت قريب معروفة في اكاديمية العلوم بموسكو . لقد اخذت عينات التربة القمرية هذه في منطقة جبلية يصعب التوصل اليها وتحتوي على اكثر الصخور قدما . وهذه التربة قريبة من حيث خواصها من بعض الصخور الارضية بما في ذلك البازلت . فعند ضربه ينضغط كالثلج الهش . واكدت القياسات ان للتربة القمرية قدرة قليلة جدا على نقل الحرارة ويعود سبب ذلك الى انعدام الغازات في مسامها .

* انعقدت في موسكو دورة الجمعية العامة لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي واجمل العلماء نتائج عمل الاكاديمية خلال الاعوام الاربعة السابقة واستمعوا الى عدد من المحاضرات العلمية في مختلف قضايا دراسة دماغ الانسان وبهلاء الطبي .

الخطة الخمسية الحالية وزيادة معدلات النمو

بقلم : فورويوف من مسئولي جهاز التخطيط السوفييتي .

من اهم مميزات الخطط الخمسية السوفييتية الوتائر المتزايدة باستمرار لتطور البلاد الاقتصادي وتجري هذه العملية في ايامنا هذه في ظروف الثورة العلمية الصناعية التي لا تؤثر تأثيرا حاسما في الاقتصاد ككل فحسب بل كذلك في حل مختلف القضايا الاجتماعية الاقتصادية .

وتنبغي الاشارة الى توفر كل الظروف الموضوعية الان لزيادة فعالية الانتاج باستمرار ففي اعوام الحكم السوفييتي تحول بلدنا الى دولة من اكثر بلدان العالم تطورا وبلغت قيمة الرصيد الاساسي في الاقتصاد الوطني ٧٣٧ مليار روبل الى نهاية الخطة الخمسية الثامنة . وهذا الرصيد هو عبارة من مجمعات صناعية مجهزة بالعتاد الممتاز ومراكز حسابية ومسرعات الجزيئات وماكينات تعمل في الحقول والمطائر .

تريليون روبل

وبعد مضي اربعة اعوام سيقدر الرصيد الاساسي بتريليون روبل . ولكي نعطي فكرة عن وتائر تطور الاقتصاد الوطني في المرحلة الراهنة نقول ان الصناعة انتجت في عام ١٩٧٠ وحده ما يزيد مرتين مما انتج في الخطط الخمسية السابقة للحرب .

وبفضل المستوى الذي بلغته القوى المنتجة في البلاد نستطيع حل مجموعة من المسائل المتنوعة واذا اضطررنا في المراحل الاولى من البناء الاشتراكي الى تركيز كل الموارد لحل الح المسائل المرهونة بتطوير القوى المنتجة فقد ظهرت الان امكانية زيادة رفاهية الشعب بمزيد من السرعة وتقتضي الخطة الخمسية التاسعة تحويل كثير من فروع الاقتصاد الوطني نحو انتاج البضائع الاستهلاكية وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك بسرعة تزيد عن سرعة نمو انتاج وسائل الانتاج .

وفي مثل هذه الظروف يكون تطوير القوى المنتجة بمزيد من السرعة ضمانة لتدعيم الاقتصاد ككل ورفع مستوى معيشة الشعب . ولذلك تقتضي الخطة الخمسية الجديدة تطوير فروع الصناعة التي تؤمن رفع المستوى التكنيكي لكافة فروع الاقتصاد بوتائر عالية . وهذه الفروع هي صناعة الطاقة وبناء الماكينات والكيمياء وصهر المعادن من الاصناف الممتازة الخ . وفيما يخص فروع الوقود فسوف تتطور بمزيد من السرعة صناعة البترول والغاز الامر الذي يساعد على تحسين ميزان الوقود في البلاد .

لاشك ان نجاح هذه الخطة الخمسية يتوقف الى حد كبير على مدى التنسيق بين عمل جميع المؤسسات وانتظامه وعلى نجاح كل منها في تحقيق واجباته .

دخل جبار

ان المهمات التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي معقدة جدا فلناخذ على سبيل المثل الدخل الوطني الذي هو دليل عام على مستوى تطور الاقتصاد الوطني . واذا كانت قد بلغت نسبة الواحد بالمئة من زيادة الدخل الوطني في الخطة الخمسية السابعة ١٠٤ مليار روبل فقد ازدادت في الخطة الثامنة الى ١٠٩ مليار روبل وستبلغ في الخطة الخمسية الحالية ٢٠٧ مليار روبل . واذن يعادل حجم الدخل الوطني كله في الاعوام الخمسة القادمة ما بلغه خلال الخطط الخمسية الثلاث السابقة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٥ .

ولقد انتج عمال الصهر في بداية هذه الخطة الخمسية خلال يوم واحد ٣١٨ الف طن من الصلب و ٢٢١ الف طن من المدرفلات كما استخرج عمال البترول حوالي مليون طن من البترول وانتجت المحطات مليــاري كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ويتوقع ان يصهر في عام ١٩٧٥ يوميا ٤١١ الف طن من الصلب وسينتج ٢٨٨ الف طن من المدرفلات الجاهزة ويستخرج مليون و ٣٧٠ الف طن من البترول وينتج ٢٠٩ مليار كيلوواط من الطاقة الكهربائية .

وفيما يخص صناعة بناء الماكينات فكان يصنع عمالها عند بداية الخطة الخمسية التاسعة اكثر من ٣٠٥ الف سيارة والف و٧٧٠ جرارا يوميا وسيزداد انتاج هذه الماكينات اليومي في عام ١٩٧٥ الى ٨٢٣٥ سيارة و ٢٢٥٥ جرارا .

اوزبكستان السوفييتية . مركز تجميع القطن التابع لمصنع تنظيف القطن ، حيث تجرى هذه العملية وفق أحدث ماوصل اليه التكنيك الحديث .

ويبدو من هذه الارقام ان فروع الصناعة الثقيلة هذه تحقق المهام الكبيرة الهامة التي تمكن من ضمان رفع مستوى تجهيز جميع فروع الاقتصاد الوطني .

ورشة المولد التوربيني الاول في مصنع «اليكتروسيلا» في لينينغراد من الورشات المتقدمة ... اذ تقوم بتهيئة مولد توربيني تبلغ طاقته من ٢٠٠ الف حتى المليون كيلوواط .
في الصورة : اليكساندر كيسليخ وسيرغي بولياكوف من خيرة عمال الورشة .

ولاتقتصر مميزات تطوير الاقتصاد في هذه المرحلة على تغيرات كمية في حجم الانتاج بل تطرا تغيرات نوعية كبيرة على الانتاج . فمن اهم قضايا زمننا نمو انتاجية العمل فيكفي القول ان ٨٠٪ من زيادة الدخل الوطني يجب ان تتحقق نتيجة زيادة انتاجية العمل . وسيزداد عدد العاملين في فروع الانتاج المادي في اعوام الخطة الخمسية ٤٫٧ مليون شخص . بينما كان من الضروري زيادة هذا العدد الى ٣٧ مليون شخص لو ظلت انتاجية العمل على مستوى عام ١٩٧٠ ولايمكن ضمان نمو انتاجية العمل الا على حساب رفع مستوى تجهيز العمل وزيادة وتائر استغلال انواع جديدة اكثر جودة من الخامات والمواد والماكينات والاجهزة .

وستبدأ صناعة صهر المعادن الحديدية في انتاج ٥٠٠ نوع جديد تقريبا من المدرفلات . وسيمكن توسيع اشكال المدرفلات وتحسين عملية الدرفلة من توفير ٨ ملايين طن من المعدن في صناعة بناء الماكينات وتشغيل المعادن في عام ١٩٧٥

انواع جديدة من الماكينات

ويتغير الان تركيب الانتاج في صناعة بناء الماكينات تغيرا جذريا . فيتوقع ان تبدأ هذه الصناعة في انتاج ٣٥٠ نوعا جديدا من الماكينات والالات الزراعية الضرورية لمكننة عمليات الانتاج بالجملة . وذلك مع العلم ان الزراعة تتلقى الماكينات الحديثة التصميم التي تتفق ومتطلبات عصرنا . فسوف تزداد طاقة الجرارات المتوسطة بنسبة اكثر من ٤٠٪ كما تزداد سرعة حركتها اثناء العمل مرتين . ونلاحظ نفس التغيرات والتحولات في زيادة طاقة الماكينات التي تنتجها فروع صناعة بناء الماكينات الاخرى . وسيوضع تحت تصرف صناعة الطاقة توربينات تبلغ طاقة كل منها ما بين ٨٠٠ والف و٢٠٠ كيلوواط كما ستصنع الاجهزة للافران العالية البالغ حجمها مابين ٣ـ٥ الاف متر مكعب . وستزداد طاقة سيارات الشحن. فعلى صانعي السيارات ان يبدأوا في هذه الخطة انتاج ٢٠ طرازا جديدا للسيارات وسيارات الجر وتقتضي الخطة الخمسية بناء مصنع للسيارات في كاما سينتج كما يتوقع ١٥٠ الف سيارة ديزل وسيارة بمقطورة سنويا .

ومماله اهمية خاصة بالنسبة لمضاعفة ثروات البلاد ، تحقيق برنامج البناء الهائل . ففي الخطة الخمسية الجديدة يجب القيام باعمال البناء التي تبلغ قيمتها نصف تريليون روبل .

وستبلغ حصة المؤسسات الانتاجية الجديدة التي يتم تشغيلها في الخطة الخمسية الحالية ٤٦٪ في الصناعة و ٦٠٪ في الزراعة . ولابد ان يساعد ذلك على رفع مستواها الفني .

ومن خصائص الخطة الخمسية الحالية كذلك انه يتم فيها الانتقال الى صنع مجموعات من الاجهزة لاعادة تجهيز بعض الانتاجات . فسوف تطبق في كافة الفروع عمليات تكنولوجية تمكن من تخفيض كمية العمل ومن تحسين استغلال الموارد المادية والخامات . وهذه العمليات ستتضمن مع الاجراءات الاخرى في نهاية الامر زيادة الوتائر التي يتطور بها اقتصاد بلادنا .

«بيلاز» ... ماركة معروفة داخل بلادنا وخارجها ... وتعمل هذه السيارات العملاقة في حقول البناء وقرب مناجم استخراج الفحم الحجري والمعادن ... وقد تم صناعة سيارات تتراوح حمولتها بين ٢٧ و٤٠ طن ويقوم المصممون الان بصناعة «بيلاز» ذات حمولة ٧٥ و١٢٠ طنا .

جانب من ورشة صهر المعادن في مصنع التعدين بمدينة نوريلسك .

معهد جسر الطيور

يالـه من مكان مدهش ... لسان كورش ... يمتد الى مسافة ٩٧ كيلومتراً من الرمل الناعم الاصفر على هيئة منحنى دقيق يصل من زيلنوغورسك حتى كلايبدا واعرض مكان فيه يصل الى ثلاثة كيلومترات ونصف ، ويضيق في بعض الاماكن حتى تتلاقى عبره امواج بحر البلطيق اذا كانت شديدة وهو المكان الوحيد في المناطق الشمالية الذي تتحرك رماله كما في الصحراء . وتبدو رمال اللسان ناعمة رقيقة ، لكنها قبرت تحت طياتها عدة قرى بحدائقها ومنازلها وطرقها .

عقاب الطبيعة

كان ذلك عقاب الطبيعة للبشر على عدم اهتمامهم بها . فقد ظل الاهالي بمر القرون يجتثون الاشجار ويدمرون دون تفكير العالم النباتي الذي كان يثبت الرمال . فتحركت هذه وشنت هجومها ... وهنا تنبه الناس واخذوا يدافعون عن انفسهم بواسطة ذلك الصديق الاخضر الذي قضوا عليه من قبل . وفي العهد السوفييتي تم عمل الكثير في هذا المجال ، ورغم ذلك لا تزال كثبان الرمل العادية تنتشر على ظهر اللسان ، ويصل ارتفاعها في بعض الاحيان الى ٦٠ مترا انها تقف على اهبة الاستعداد ، فما ان تهب الرياح حتى تبدأ زحفها . ولذلك يسمون لسان كورش «صحراء البلطيق» .

وهناك تسمية اخرى لهذا اللسان : «جسر الطيور» . فخلال الربيع والخريف كل عام تطير بحذائه الطيور ، وفي بعض الاحيان تكون من الكثرة بحيث تحجب صفحة السماء . ان الطيور تفضل الطيران فوق اليابسة . ولذلك تلتقي هنا دروبها . ويصل عدد الطيور المحلقة هنا في اكثر الايام ازدحاما الى مليون ونصف مليون طائر . واختار هذا الطريق للهجرة ١٣٨ نوعا من انواع الطيور ، وتكثر بينها طيور البرقش - اذ تصل في بعض الاحيان الى نصف عدد الطيور المارة فوق المنطقة وقد اطلق الاسم اللاتيني لهذه الطيور - وهو فرينغيلا - على المصحة الميدانية التابعة للمحطة البيولوجية التي اقامها معهد الحيوان التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في هذا اللسان عام ١٩٥٦ .

والمصحة الآن ، في فصل الشتاء ، خاوية ، اما المحطة القائمة في قرية الصيادين فتعمل باستمرار ، وتجرى في الاقفاص المكشوفة وفي المعامل مراقبة الطيور وتتم التجارب ، وفي هذه المحطة يعمل ١٧ باحثا علميا ، من بينهم ٧ دكاترة في فلسفة العلوم البيولوجية ، اما اول رئيس للمحطة البروفيسور بيلوبولسكي فهو الآن رئيس قسم الحيوان في جامعة كالينينغراد ، بينما يراس المحطة تلميذه دولنيك .

الحلقة رقم نصف مليون

وبالقرب من المصحة الميدانية للمحطة ، وعلى بعد ١٢ كيلومترا جنوب قرية الصيادين وضعت فخاخ ضخمة ، عبارة عن شباك دقيقة ذات عيون صغيرة ، مشدودة على اعمدة ارتفاعها ١٢ متراً و وتمتد لمسافة ١٠٠ متر وتنخفض تدريجيا حتى تلامس الارض . وفي مكان قريب يوجد كشك خشبي به طاولة عليها دفتر للتسجيل ومكابس طويلة بها حلقات الومنيوم . وفي اكثر الايام عملا يثبت العاملون على سيقان الطيور من خمسة الى ستة آلاف حلقة . وفي العام الماضي احتفل العاملون بيوبيل طريف : تثبيت الحلقة رقم ٥٠٠ الف على سيقان الطيور . وقد حصل عليها زرزور كاد يموت من الرعب ، وهو لا يدرك انه ليس اسيرا بل بطل الحفل .

ويقول الدكتور في فلسفة البيولوجيا باريبلسكي :

- اننا ندرس طرق رحلات الطيور والاماكن التي يقضون فيها الشتاء واسباب هجرة طيور الغابة . وقد وضعنا اطلس هجرة الطيور ويتكون من ٤٢ خريطة تبين اماكن قضاء فصل الشتاء فطيور الزرزور مثلا تفضل في غالبيتها قضاء الشتاء في انجلترا ، وطيور السيسكن siskin تقضيه في شمال ايطاليا ، اما البرقش فيقضيه في جنوب فرنسا واسبانيا . اما ابعد مكان فهو جنوب افريقيا ، في كيب تاون ، حيث تذهب طيور السنونو .

لقد اتضح ان المادة الضخمة التي جمعها العاملون في محطة لسان كورش عن انواع الطيور الاوروبية شيء جديد بالنسبة للعلم . واستطاع العاملون بالمحطة ان يتوصلوا الى الشكل الموحى لهجرة الطيور ويفسروه . اذ تزاوج الطيور بين قفزات الطيران الحارة وبين الراحة الطويلة ولكل نوع منها ايقاع طيران خاص به وتعرف الطيور كيف تختار المناسبة للراحة واستجماع موارد الطاقة ، فتحط في الاماكن الغنية بالطعام ، وتستخدم بشكل رشيد تقلبات الجو ، ومن الطريف انها تستطيع الطيران ٦٠ ساعة دون توقف ، قاطعة بذلك مسافة ضخمة فوق البحر الابيض او الصحراء الكبرى .

ان هناك الكثيرين من الاخصائيين في شتى المجالات يهتمون بالطيور . فكفاءة «محرك» الزرزور تبلغ ٦٤٪ ، وهي النسبة التي لم تبلغها كفاءة اي محرك صنعه الانسان . وعموما فليس مفهوما حتى الآن كيف تتمكن الطيور من الطيران فهي تستخدم الاجنحة للارتفاع وللدفع ، وهو ما لم يتمكن من صنعه اي مصمم طائرات . وكل خريف تطير السنونوات من اعشاشها في المحطة الى جنوب افريقيا ، وتعود من جديد مع الربيع نفس السنونوات التي رحلت لا غيرها. فما هو سر هذه الدقة المدهشة التي تحدد بواسطتها بيوتها؟

كيف تسترشد الطيور !

ويعمل الدكتور في فلسفة البيولوجيا ستوماكوف في مسالة الاسترشاد (تحديد المسار) لدى الطيور . وقد اجرى عدة تجارب على بعض الفروض التي تفسر هذه الظاهرة العجيبة لدى الطيور وقد ساعده في تجاربه قفص خاص اخترعه العالم الالماني الغربي كرامر . قفص واسع مستدير مسدود القاع والجوانب باحكام . وفي وسط القفص حلقة وعلى محيطه اقيمت ثمانية مجاثم ، ثبتت فيها اجهزة ارسال حساسة . ولا يرى الطائر في هذا القفص سوى السماء ، وعادة ما يقفز في «عشه» هذا دون انتظام . ولكن ما ان يحل موسم الهجرة حتى تصبح قفزاته من حلقة الانطلاق محددة الاهداف ، وتكون ٩٠٪ منها في اتجاه الهجرة العام .

وقد أجرى العالم شوماكوف بواسطة هذا القفص تجربة دحضت الفرض القائل بان الطيور تسترشد بالمجال المغناطيسي . فقد نقلت الطيور في هذه الاقفاص الى منطقة الشذوذ المغناطيسي في كورسك ، حيث ينحرف اتجاه المجال المغناطيسي عن الاتجاه العادي ٦٠ درجة . وبعد ذلك نقلت الطيور الى المرصد الجيوفيزيائي الرئيسي لاكاديمية العلوم في فويكوفو قرب لينينغراد ، حيث صنعت بواسطة حلقات هيلماهولتس مجالات ذات اتجاهات مختلفة . وفي جميع الاحوال كانت الطيور تتجه الى مكانها الذي تعودت ان تقضي فيه الشتاء .

واظهرت التجارب الاخرى بوضوح تام دور العناصر الفلكية ، فما ان تحرم الطيور من امكانية رؤية الشمس او النجوم حتى تضطرب بشدة قدرتها على الاسترشاد . ولكن العلماء لم يكتفوا بهذه التجارب ، اذ ربما تكون الطيور التي هاجرت من قبل مع اسرابها قد حفظت الطريق الذي ينبغي سلوكه . ولذلك اخذ العلماء طائر سيمسكين صغيرا تربى في القفص بعيدا عن زملائه ولم يهاجر ابدا ، ومن ثم لم تكن لديه اية معلومات او خبرة . ورغم ذلك ، وخضوعا لقوة الغريزة ، اظهر الطائر ميلا شديدا نحو الهجرة واخذ يقفز من على مجثمة في اتجاه الجنوب الغربي وفي الوقت الذي كان زملاؤه يهاجرون اسرابا في نفس الاتجاه. فمن اين ينبع هذا الميل الى الهجرة؟ اختار العلماء في قرية الصيادين مجموعتين من الزرازير متشابهتين تماما من الناحية الفسيولوجية واخذوا يطيلون النهار صناعيا لاحدى هاتين المجموعتين ، فما ان يحل الظلام حتى تضاء في اقفاصها المصابيح الكهربائية . وفي فصل الشتاء اظهرت هذه الطيور ميلا الى الهجرة . وعندما اطلق سراحها لم تابه بالثلج او الصقيع وطارت نحو الشمال (ظنا منها ان الصيف قد حل) .

واظهرت الدراسة الطويلة لهجرة الطيور واسترشادها انه عند طول معين للنهار تكتسب الطيور ايقاع طيران يدفعها الى الانطلاق في اتجاه محدد بدقة ، ويتدعم هذا عن طريق الوراثة .

ولكن الطيور قادرة - الى جانب الاسترشاد - على الملاحة . فقد نقلت من لسان كورش الى منطقة دوشنبه والى خاباروفسك وغيرها من مناطق البلاد ، ولكنها لم تنخدع ابدا ، فكانت دائما تقوم باجراء تصحيحات المسار - كاي ملاح قدير - وتحدد بدقة مدهشة زوايا الانطلاق .

ويقول الدكتور شوماكوف : - اننا نحاول الآن معرفة مختلف الدوافع الفسيولوجية للهجرة والاسترشاد . وعلينا ان نستفيد من الطيور شيئا هاما ، الا وهو صغر الحجم وضمان التشغيل.

ان ما يمكن ان نتعلمه من الطيور لكثير ولذلك ففي قرية الصيادين الآن ، وفي شهور الشتاء حيث اختفى حفيف الاجنحة فوق اللسان ، يجري عمل شاق وتجميع لمعلوماتنا عن الطيور وتوسيع لقاعدة هذه المعلومات . فالعلم لا يعرف المواسم الخامدة النشاط .

بتروف

أنباء العلم والتكنيك

الاتوماتيك يقوم بالرسم

انتج مصنع كازان للاجهزة الكاتبة جهازا جديدا يستطيع ان يرسم الرسوم الهندسية والجداول والرسوم البيانية بثلاثة الوان . ويتصل هذا الجهاز بحاسب اليكتروني ويقوم بسرعة وبدقة بنقل نتائج حسابات الحاسب الاليكتروني الى ورق الراتمات ويسجل الجهاز اذا تطلب الامر على الرسوم مقاييس التفاصيل وغيرها من البيانات .

اشعة اكس في الميدان

أصبح بوسع الجيولوجيين الآن اجراء تحاليل التربة والمعادن بسهولة وسرعة في الظروف الميدانية مباشرة ، وذلك بواسطة جهاز «راذا» الصغير والذي يعمل باشعة اكس ، ولايزيد وزن هذا الجهاز عن ٧٥٠ غراما ، وقد تم انتاجه بالجملة في لينينغراد .

لباحثي بحيرة بيكال

اقيم على ضفاف بحيرة «بيكال» السيبيرية مبنى جديد للجناح التجريبي بمعهد الليمنولوجيا وسوف يتكون جزء من المبنى من ثمانية احواض مائية ضخمة تتراوح سعة الواحد منها من متر مكعب الى ثمانين . ويبلغ ارتفاع اكبرها اربعة امتار . وسوف تكون الاحواض صورة للعالم البحري عن مياه بيكال ولظروف الحياة فيها على عمق يصل الى ١٠٠٠ متر .

ومن المقرر كذلك بناء احواض مكشوفة تربى فيها الانواع الضخمة من اسماك بيكال . ويمكن بواسطة هذه الاحواض رسم نموذج للعمليات الجارية في البحيرة ومراقبة سلوك الاسماك وغيرها من الاجسام البحرية .

جهاز فريد لرسم القلب

اطلق المصممون على هذا الجهاز اسم «هاجيليس» (اي : الصغير) ، وهو جهاز ترانزيستور لرسم القلب ، صمم في مدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيا .

ويزن الجهاز ثلاثة كيلوغرامات ويعمل بمصدر طاقة مستقل (بطارية) ، ويجرى تجهيز وحدات الاسعاف به ، يمكن في شقة المريض او في مكان الحادث مباشرة رسم صورة للقلب واتخاذ الاجراءات السريعة اللازمة لاسعافه .

نحو تركيب عناصر جديدة

استطاع علماء معهد الابحاث الذرية الموحد في ضاحية «دوبنا» قرب موسكو ، لاول مرة في التاريخ تسريع ايونات اثقل الغازات النفيسة وهو غاز الكسينون ... ففي معمل الاكاديمي فيورغي فليروف أمكن بواسطة معجلين أوصلا ببعضهما الحصول على حزمة من نويات الكسينون ذات طاقة تبلغ ٨٥٠ مليون اليكترون فولط . وبفضل هذا الانجاز امكن بدء التجارب لتركيب عناصر جديدة من ترانس يورانيوم فوق الثقيلة .

للعلم في المستقبل

تقرر استخدام الارض الدائمة التجمد في ياقوتيا لانشاء مخازن فريدة . فقد قرر العلماء حفر نفق تحت الارض طوله ١٥-٢٠ مترا ، ووضع جثث حيوان الماموث «الفيل التاريخي» فيها لحفظها من اجل العلم في المستقبل . والى جانب جثث الماموث ستوضع في هذه الثلاجة الطبيعية نماذج من حيوانات اقليم التايغا والتوندرا الحالية .

كتالوج المخطوطات الشرقية

اعد علماء داغستان للنشر كتالوج المخطوطات الشرقية ، الذي يتضمن وصفا لمجموعة معهد التاريخ واللغة والادب التابع لفرع اكاديمية العلوم في داغستان ، وهي تضم حوالي اربعة آلاف مخطوط من آثار القدماء معظمها من اصل عربي . ومن بينها مخطوطات نادرة مثل احدى القواميس القديمة (عام ١١١٣) لمعجم اللغة العربية يتكون من اربعة اجزاء .

ليف كاسيل
خط الاتصال

اصدرت دار التقدم ضمن سلسلة «مقاتلون في سبيل وطنهم السوفييتي» مجموعة قصص بعنوان «خط الاتصال» للكاتب السوفييتي ليف كاسيل (١٩٠٥–١٩٦٩) الذي الف عدة كتب حظيت باقبال الشباب السوفييتي . وكان ليف كاسيل اثناء الحرب الوطنية العظمى مراسلا حربيا ووضع عن الحرب عدة قصص منح لقاءها جائزة الدولة . وفيما يلي ننشر قصة من تلك المجموعة .

مهداة الى الرقيب نوفيكوف

لم يذكر عن ذلك غير بضعة سطور اخبارية قصيرة في الصحف ولست بحاجة الى ان اعيدها عليكم ، لان كل من قرا هذا الخبر انطبع في ذاكرته الى الابد . لم تكن لدينا تفاصيل ، فلم نكن نعرف كيف عاش الرجل الذي قام بهذا العمل البطولي . نحن لا نعرف سوى النهاية التي انتهت بها حياته . ولم يكن لرفاقه وقت في معمعان المعركة ، ليسجلوا فيه تفاصيل ذلك اليوم وسياتي زمن تغنى فيه الاغاني عن البطل ، وتحفظ صفحات ملهمة خلود هذه المأثرة ومجدها ، ولكن كل من قرا منا ذلك الخبر القصير الشحيح في كلماته عن الرجل ومأثرته احس برغبة ملحة لا تقاوم ولا تؤجل في ان يتمثل لنفسه كل ما حدث ... فلارو كل شيء ، مثلما رأت عمل هذا الرجل مخيلتي التي اثارها هذا الخبر القصير في الصحف ، وليصحح لي فيما بعد الذين اشتركوا في تلك المعركة اذا كنت غير دقيق كليا في تمثل الموقف ، او اذا كنت قد اغفلت احد التفاصيل ، او اضفت شيئا من عندي .

ورأيت المنبسط الثلجي الواسع ، والتلال البيضاء ، والمروج الطفيفة التي كانت الريح الثلجية تندفع خلالها مخشخشة بجذوع الشجر الضعيفة . وسمعت صوت جندي المخابرة الاجش المجهد في مقر القيادة ، حين كان هذا الجندي يدير مقبض جهاز التلفون بشدة ، ويضغط على الازرار داعيا دون جدوى الوحدة التي كانت تحتل موقعا معزولا . كان العدو يسعى الى تطويق هذه الوحدة وكان يجب الاتصال بها بسرعة ، واخبارها بحركة العدو الالتفافية التي بدأت من توها ، وتبليغها بامر نقطة القيادة في احتلال موقع آخر ، والا لمصيرها الهلاك ... كان من المستحيل التسلل الى هناك . لقد كانت اكوام الثلج تبقى كالقلاقيع البيض في المسافة الفاصلة بين نقطة القيادة والوحدة التي اوغلت بعيدا ، وتزبد المنبسط كله ، مثلما تتزبد وترغو وتتحبب طبقة من الحليب الذي بدأ يغلي .

كانت هاونات الالمان تقصف السهل كله رافعة الثلج المخلوط بقطع من الارض . وكان جنود الاتصال ليلة امس قد مدوا الخط عبر منطقة الموت هذه . وكانت نقطة القيادة ، وهي تتابع تطور المعركة ، ترسل عن طريق هذا الخط التعليمات والايعازات ، وتتلقى البلاغات الجوابية عن سير العملية . ولكن الاتصال انقطع فجأة ، في لحظة كان الوضع يتطلب فيها تغييرا فوريا ، ونقل الوحدة الامامية الى موقع آخر . وعبثا كان جندي الاتصال يناضل مع جهازه لاصقا فمه في السماعة :

— اثناعشر ! .. اثناعشر ! .. فوه ...—وينفخ في التلفون— اريتا ! اريتا ! .. غراب يتكلم ! .. اجب ... اجب ! .. ثمانية وعشرون على ثلاثة ! .. يا بيتيا ! بيتيا ! .. هل تسمعني ؟ اجب يا بيتيا ! .. اثنا عشر ! غراب يتكلم ! .. غراب يتكلم ! اريتا ، هل تسمعوننا ؟ اريتا ! ..

كان الاتصال مقطوعا .

واعلن الجندي عن وجود قطع .

وعندئذ نهض الرجل الذي تسلل يوم امس خلال المنبسط كله تحت النار مختفيا وراء اكوام الثلج ، قاطعا التلال ، غاطسا في الثلج ، ساحبا وراءه سلك التلفون ، نفس الرجل الذي قرانا عنه الخبر الصحفي فيما بعد . نهض وارتدى رداء ابيض وتناول بندقية ومحفظة الادوات وقال ببساطة شديدة .

— انا ذاهب . يوجد قطع . هذا واضح . هل تسمح لي ؟

وانا لا اعرف ماذا قال الرفاق له ، والكلمات التي تلوه بها قائده . لقد فهم الجميع على اي شيء كان يقدم الرجل الخارج الى منطقة النار .

كان الخط يسير خلال شجيرات شربين مبعثرة ، واجمات قليلة . وكانت الريح الثلجية تصفر في البردي فوق الاراضي السبخة المتجمدة . وكان الرجل يزحف ، والظاهر ان الالمان لاحظوه سريعا . وقد بدأت رشقات قصيرة من الرشاشات تتراقص هنا وهناك مرسلة نثارا من الثلج . ولاحقت جندي المخابرة زوبعات ثلجية مثل اشباح شوهاء ، وتلاشت في الهواء جانحة نحوه .

وانصب عليه غبار ثلجي . وصفرت فوق راسه شظايا الالغام الحارة صفيرا كريها ، ناثرة شعره المبلل الطالع من تحت قلنسوته . واذابت الثلج على مقربة شديدة منه تنش تشيشا...

لم يشعر بالالم ، ولكنه تحسس في جنبه الايمن خدرا شديدا ، والتفت وراى اثرا ورديا يمتد خلفه . ولم يلتفت مرة اخرى . وبعد زهاء ثلاثمائة متر تحسس وسط كتل الارض المقلوبة المكسوة بالثلج نهاية السلك الشعثاء . هنا كان القطع الذي احدثه لغم انفجر على مقربة ، فاذا بالنهاية الاخرى من السلك الى مسافة بعيدة . كانت هذه الوحدة كلها تتعرض لنيران الرشاشات . ولكن كان يجب البحث عن النهاية الاخرى للسلك المقطوع ، والزحف نحوها ، ووصل النهايتين .

وفجأة سمع قصفا وصفيرا على مسافة قريبة منه . والالم الشديد يثقل عليه ، ويضغطه على الارض . طلع الرجل من تحت كتل الارض المتساقطة عليه ، باصقا بغثيان ، وهز كتفيه . الا ان الالم لم يزايله ، بل مضى يضغطه على الارض . واحس الرجل بان شيئا ثقيلا خانقا يهبط عليه . زحف قليلا ، وبدا له ، في الغالب ، ان كل شيء حي فيه قد تركه هناك ، على البقعة المضرجة بالدم ، حيث كان يرقد قبل لحظة ، وانه يبتعد الان عن نفسه هو . الا انه مضى يتسلق منحدر التل كالماخوذ . وكان لا يتذكر غير شيء واحد هو البحث عن طرف السلك المعلق في احد الاحراش ، وبلوغه ، ومده ، وربطه . وجد الرجل الطرف المقطوع ، وقع مرتين ، وفي الثالثة استطاع ان ينهض . ولدغ صدره شيء حار ، فانهار ، ثانية ، ولكنه رفع نفسه ، ودب بحثا عن السلك ... واذا به يرى الالمان يقتربون . لم يكن في وسعه ان يرد على النار بالمثل ، فقد كانت يداه مشغولتين ... اخذ يسحب السلك اليه زاحفا الى الوراء . الا ان السلك قد تشربك في الحرش . عندئذ اخذ الجندي يجر الطرف الثاني من السلك ، وكان التنفس يزداد صعوبة عليه . اخذ يستعجل ، وبدأ الخدر يسري في اصابعه ...

وها هو راقد في الثلج على جنبه في هيئة مرتبكة يمسك بيديه المتصلبتين الممدودتين طرفي الخط المقطوع . يتساعد ليقرب يديه ، ويشد طرفي السلك . ويوتر عضلاته الى حد الارتعاص

كان الاسف يضنيه وهو اكثر مرارة من الالم واشد لوة من الفزع ... الان لم يعد يفصل طرفي السلك غير بضعة سنتمترات ان الخط يمتد من هنا حتى خط الدفاع الامامي، حيث ينتظر الرفاق الارسال المقطوع ... ومن هنا ، الى الوراء ، حتى نقطة القيادة ان جنود الاتصال يزعقون حتى تبح حناجرهم ... وكلمات النجدة لاتستطيع اجتياز هذه السنتمترات القليلة من القطع اللعين ! فهل يعقل ان الحياة توشك على الانتهاء ، ولا وقت يكفي لربط طرفي السلك ؟ ويعض الرجل باسنانه كمدا ويجاهد لينهض ، معتمدا على مرفقيه . ثم يمسك احد طرفي السلك باسنانه ، ويدلع الطرف الاخر الى فمه بجهد خانق ، وبكلتا يديه والان لم يبق بين الطرفين غير سنتيمتر واحد . ان الرجل لم يعد يرى شيئا ، ظلمة وجراجة تطبق على عينيه ، ويسحب السلك بالدفعة الاخيرة ويستطيع ان يعض عليه اسنانه الى حد الالم ، مطبقا عليه فكه حتى ارسلت العظام فرقعة . ويحس بالطعم الحامض المالح المالوف له ، وبوخز خفيف في لسانه . هناك تيار اذن ! تحسس البندقية بيديه الميتتين اللتين تحررتا الان ، وانطرح ووجهه الى الثلج ، وكز على اسنانه حنقا بكل ما تبقى له من قوته . فقط ان لاترتخي هذه الاسنان ... تجرأ الالمان وراحوا يهاجمونه صارخين . الا انه مخض ما في نفسه فوجد بقية من قوة ، كافية لان ينهض بها للمرة الاخيرة ، ويطلق مشطا كاملا على الاعداء المقتربين ... بينما كان جندي الاتصال في نقطة القيادة يصرخ متهللا بالبشر !

— نعم ، نعم ! انا اسمع ! اريتا ؟ غراب يتكلم ! بيتيا ، يا عزيزي ؟ اليك ...

... ولم يعد الرجل . بقي ميتا في الميدان ، على الخط . وظل جسرا للاحياء . تخدر فمه الى الابد . ولكن الكلمات التي كانت تتوقف عليها حياة مئات الناس ، ونتيجة المعركة انتقلت من طرف ميدان القتال الى الطرف الاخر شاقة طريقها بتيار ضعيف عبر اسنان فمه المصكوكة لقد فصل عن الحياة ، الا انه ما زال مندمجا فيها . الموت جمد قلبه ، وقطع تيار الدم في العروق المتجمدة ولكن ارادة الانسان الضارية قبيل موته قد انتصرت بالصلة الحية بالناس الذين بقي وفيا لهم حتى بعد مفارقته الحياة .

في نهاية المعركة هاجمت الوحدة المتقدمة الالمان من الجناح ، بعد ان تلقت المعلومات الضرورية ، وحاصرتهم وعثر رجال الاتصال ، وهم يتفقدون السلك ، على رجل كادت الريح الارضية ان تجرفه . كان منطرحا على الارض ، وقد دفن وجهه في الثلج . وفي يده بندقية تجمدت الاصبع على زنادها . وكان صندوق الطلقات فارغا . وعلى مسافة قريبة منه ، وجدوا في الثلج اربعة المان قتلى . رفعوه عن الارض فانسحب وراءه السلك الذي اطبق اسنانه عليه ، وشق لصناعة الثلج . عند ذاك فهم هؤلاء الرجال كيف وصل خط الاتصال اثناء المعركة ...

كانت اسنان الرجل المصكوكة تطبق على نهاية السلك باحكام اضطرهم الى ان يقطعوا السلك من طرفي فمه الجامد . والا لما كان ليطلقه الرجل الذي ظل بعد الموت ايضا يخدم الاتصال بثبات . وحوله صمت الجميع ، وقد صكوا اسنانهم للالم الذي عصر قلوبهم ، صمتوا ذلك الصمت الذي يجيده الروس حين يستلون منخس الجراح في براثن «العدو الذي لايرحم» — الروس الذين اذا صكوا اسنانهم فلن يفكها الم ، ولا اية عذابات ، ولن تنتزع منها كلمة ولا انة ولا سلك اطبقت عليه .

ميخائيل باريشنيكوف .. فنان الباليه الموهوب

بقلم : لفوف انوخين .

يعجب فن ميخائيل باريشنيكوف راقص مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد حتى الفنانين المحترفين الصارمين في تقديرهم .

لقد قالت غالينا اولانوفا بعد ان رأت باريشنيكوف في برنامج تليفزيوني وهو يرقص «با—دي—دي» من باليه "جيزيل" : يجب التقاط رقص باريشنيكوف على شريط ليعرض في كل صفوف البنين في جميع مدارس الرقص كنموذج لنقاء ودقة الرقص الكلاسيكي . وحينما تشاهد رقص باريشنيكوف تدرك كم من الجمال والمتعة يحمله للمتفرج هذا الفنان الذي يتميز بدقة الحركات المدروسة وجمالها . ان رقص باريشنيكوف الذي يقترب من الكمال ، اصبح وسيلة للتعبير عن عالم الانسان الداخلي النقي المفعم بالطيبة والغبطة .

وبفضل الاسلوب النبيل الذي يتميز به الرقص الكلاسيكي استطاع باريشنيكوف ان يرفع من شخصية شاب عادي معاصر في باليه «بنت من الجبال» الى مستوى اعلى يعبر عن القوة الكامنة في روحه ونقائه الاخلاقي .

الراقص الصبي

وباريشنيكوف مخلص في رقصه وله جاذبية صبي مغتبط وبهذا الاخلاص الساذج والسرور الذي يشعر به لانه يرقص ويتقن في الرقص ، يستحوذ الفنان الشاب على قلوب المتفرجين . وقد تميز رقصه في بداية عمله بالمسرح بمواظبة وهمة خلابتين تكونان عادة من صفات التلميذ المتفوق وبفضل كل ذلك ، وبفضل مظهره «مظهر الصبي» ، استقبله الجمهور استقبال تلميذ عبقري .

غير ان ذلك «التلميذ النموذجي» كان آنذاك فنانا كبيرا ، واستطاع ان يكون بالفعل نموذجا حيا لعرض الرقص الاكاديمي للرجال بكل دقائقه وآناقته .

ولم يكن ذلك من قبيل الصدف فباريشنيكوف كان من احب تلامذة بوشكين الذي يعتبر من كبار المعلمين في مدرسة الرقص بمدينة لينينغراد .

لقد اظهر الراقص الشاب في الرقص الثنائي الكلاسيكي «با—دي—دي» في بداية الامر موهبته الباهرة واعداده الفني العالي غير انه لم يكن بعد قريبا من التعبير بالرقص عن شخصية مسرحية .

وقد حدث تحول في رقص باريشنيكوف عندما اشترك في المسابقة الدولية الاولى لفناني الباليه بموسكو عام ١٩٦٩ حيث عرض الى جانب المتنوعات الكلاسيكية رقصة «فيسترس» التي اخرجها مخرج الباليه ليونيد ياكوبسون من مدينة لينينغراد له خصيصا .

وقد قدم باريشنيكوف برقصه الموهوب شخصية الراقص المشهور الفرنسي في القرن الثامن عشر لقد كان فيسترس الراقص الاول في فرقة الباليه الملكية وكانت حركاته تتميز بتكلف وكبرياء ودلال بيد انه كان في نفس الوقت فنانا ماهرا عظيما كانت قفزاته خفيفة وانيقة وكان يطير فوق خشبة المسرح وكانه اله الرقص . كما كان فيسترس ممثلا موهوبا استطاع تمثيل الابطال العظماء والفلاحين السذج والشيوخ الضعفاء .

لم يحز باريشنيكوف في المسابقة على الميدالية الذهبية فحسب بل اكتسب كذلك اعتراف الجميع كممثل موهوب ايضا .

ادوار البطولة

ومنذ ذلك الوقت لعب الفنان الشاب ادوار البطولة في عدد من الباليهات .

ويعبر باريشنيكوف برقصة قبل كل شيء عن نقاء مشاعر ابطاله واخلاصهم التام .

وشخصية الامير ديزيره من باليه «الحسناء النائمة» شخصية شاب ملهم باحلام واوهام صافية اما بازيل في «دون كيشوت» فاصبح بتقديم باريشنيكوف رمزا للبهجة وحب الحياة والولع بالمقالب .

ثم واجه باريشنيكوف مهمة صعبة ومعقدة كتقديم شخصية هاملت في باليه «هاملت» من تلحين تشيرفينسكي واخراج سيرغييف .

وقد عبر الفنان الشاب بقوة عظيمة عما يشعر به قلب فتى شاب نقي يهزه ما يراه من الدناءة والكذب والخداع .

وقد نجح باريشنيكوف في تقديم دور آدم في باليه «خلق العالم» الفكاهي من تلحين بيتروف واخراج كاساتكينا وفاسيليف وكانت جاذبية باريشنيكوف ، جاذبية الصبي الصغير ، في مكانها تماما في هذا الباليه .

فآدم الذي صنعه الاله ما زال طفلا من حيث نضوج وعيه فيتعرف بما يحيط به ويرى حواء لاول مرة ويخاف منها ثم يشعر بانها تجذبه ويقدم باريشنيكوف بحركاته المفعمة بالفكاهة والفتنة شخصية شاب ساذج فضولي كطفل صغير ويعبر عن سروره وبهجته بشكل متوحش الى حد ما .

ويرى الجمهور الآن على خشبة مسرح كيروف بلينينغراد لا «تلميذا» موهوبا بل فنانا شابا اصيلا يمكن اعتباره من صفوة الراقصين العالميين المعاصرين .

صانع الكمان الماهر

في كل يوم وفي الساعة التاسعة صباحا يرتدي اناتول كوجيرغين رداء ابيض يخشن بسبب النشاء ثم يبدأ «باستقبال مرضاه» .

— اعطني «لا» .

يقول ذلك وينصت لفترة طويلة باهتمام شديد الى الصوت المتضائل الضعيف الاجش . ثم يقطب حاجبيه ويدق «المريض» دقة خفيفة كما يفعل طبيب الامراض الباطنية ، ويحدد المرض بالسمع ، يتفحص «البطن» بمساعدة مرآة وعندئذ فقط وفي الحالات الصعبة جدا يعطي تشخيصه النهائي : «لا بد من اجراء عملية !»

اجراء «عملية» للكمان

وهذا يعني بانه يجب اجراء عملية اصلاح معقدة مع فتح آلة الكمان من اجل بعث الشباب من الداخل في «جسمها» العتيق الذي مضت قرون عديدة على مولده .

لو استطاعت الحديث جميع آلات الكمان والالتو والشيلو القديمة فما اكثر الاقاصيص العجيبة التي تتحدث بها عن الصناع الذين صنعوها وعن الموسيقيين الذين استطاعوا ان يستخلصوا منها اصواتا نقية وقوية ونبيلة .

ان آلات الكمان القديمة ابناء ايطاليا الرقيقين معرضة «للبرد» وتخاف اللمسات الفظة وتقلبات الضغط الجوي التي قد تضر بصحتها وتؤثر على اهم شيء لديها وهو الصوت الذي يشبه كثيرا صوت الانسان .

ان هذه الآلات التي لاتقدر بثمن والتي ابدعها الصناع المهرة من مدينة كريمونا الايطالية الاب والاخوة اماتي وعائلة غفارنيري وانطونيو ستراديفاري والتي يزيد عمرها على ٣٠٠ و٣٥٠ عاما تحتاج الى رعاية دائمة من جانب الاختصاصيين .

واناتول كوجيرغين الذي يعمل في المعمل التابع لكونسرفتوار موسكو احد العاملين المهرة في اصلاح الآلات الموسيقية . وطريقه في الحياة يثير اهتماما كثيرا .

فمنذ سن الرابعة عشرة اصبح توليا (اسم التدليل لاناتول) تلميذا لدى الخبير في تصليح الكمان ستيبان دوبروف . وبالاضافة الى ذلك كان يتعلم قليلا العزف على الكمان . وفي الثامنة عشرة التحق اناتول للخدمة بالجيش وعمل كسائق شاحنة لنقل البنزين وبعد تسريحه عمل في ورشة تجريبية لصنع آلات الدومبرا والبلالايكا لكنه كرس كل اوقات فراغه لدراسة آلات الكمان . واخيرا بدأ اناتول ببناء — بلغة الصناع — آلات الكمان الخاصة به ويشارك في مسابقات البلاد وحصلت آلاته على جوائز مرتين .

«شفاء» كمان غوبيتي

ومضت عدة اعوام اخرى فسافر كوجيرغين الى باريس للتدريب في شركة مارسيل وايتيين فاتلو المعروفة . واستطاع هناك ان يبني من «رفات» كمان للفرانشيسكو روجيري ومن لاشيء حسب تعبيره ان يبني آلة ذات صوت قوي جميل لكن ذلك لم يكن اول اعماله في التصليح والترميم فقبلها قام بموسكو «بشفاء» كمان يعود للصانع فرانشيسكو غوبيتي من مدينة البندقية . وعندما جيء بها الى الورشة لاول مرة «مريضة» كانت تولد فحيحا بدلا من الالحان . وتطلب الامر بذل جهود كبيرة من اجل تليين اجزاء سطحها التي تلفت بمرور الزمن ووضع التركيبات الاضافية بمهارة كبيرة بحيث ان عين الانسان لايمكن ان تلاحظ التغييرات كما ان جسم الآلة لايرفضها .

ومنذ ذلك الحين عادت الحياة الى آلة الكمان ويبدو صوتها فتيا قويا وعندما عزف عليها طلاب كونسرفتوار موسكو فازوا بالجائزة الاول في المسابقات العالمية ثلاث مرات .

واليوم نجد ابواب المعمل مفتوحة دائما فياتي اليها الطلاب دون انقطاع لقضاء حاجة مما ونجد كوجيرغين تارة يحرك «روح» آلة الشيلو من الداخل وتارة يبحث عن شق خفي في الالتا وتارة اخرى يثبت ركيزة جديدة للكمان وينتقل بنا الحديث الى آلات جديدة .

وعندما كنت استمع لهذا الصانع لم تفارقني فكرة ما : الايبدو الرأي الشائع في ايامنا من ان الكمان آلة صوتية بسيطة مبالغا فيه ؟ فربما انها آلة اذن يمكن صنعها باستخدام الحسابات الدقيقة فقط . لكن ظهر انه في البساطة الظاهرة يكمن تعقيد كبير . واعتقد بانه مضت فترة اكثر من قرن على اليوم الذي اعلن فيه عن اكتشاف «سر ستراديفاري» ومنذ ذلك الحين يجرى اكتشافه المرة تلو الاخرى ومع ذلك فان آلات الكمان التي صنعها ستراديفاري وغفارنيري ديل جيزو وغيرهما من الصناع العظام في الماضي لاتزال كالسابق تصدح وحدها في قاعات الموسيقى . سوى ان عليها ان تصدح في قاعات كبيرة وعبر هدير اوركسترا ضخمة وترسل صوتها الذي هو مزيج من الرقة والجمال والقوة . والبشر يبحثون مع ذلك عن «السر» كما كان الكيميائيون يبحثون عن حجر الفلاسفة . وربما ليس هناك من «سر» ؟ او ان له صفات بيتهوفن وميكيل انجلو ورمبرانت وتشايكوفسكي وغيرهم من الفنانين العظام لهذا يتطلب من صانع آلات الكمان لا ان يعرف قوانين صنع هذه «الآلة» الصوتية فقط بل اشياء اخرى تعطيه الاساس لاعتبار صنع الآلات الجديدة وترميمها وتصليحها لنا رفيعا يستحق ان يكرس له حياته كلها .

انتهى حديثنا مع كوجيرغين في نهاية اليوم الشتوي القصير وانيرت الاضواء في قاعة الكونسرفتوار الكبرى المجاورة . وقال الصانع فجأة بعجلة وهو يجمع ادواته :

«علي بالذهاب الى حفلة عازف الكمان ، اريد ان استمع الى لحن طبيعي . فخلال اليوم استمع الى كثير من النحيح والصرير . آلات الورشة حتى انني اكاد افقد القابلية على تذوق الموسيقى وهي كارثة ... بالنسبة لنا ...»

موسكو — كابوستين

بدأ في احدى قاعات كونسيرفاتوار (تشايكوفسكي) العمل لانتقاء الانواع النادرة من الكمان ... وسيختار مالايقل عن خمسين آلة موسيقية من هذا النوع للمسابقة العالمية ، وقد صنعت هذه الآلات من قبل المهرة في صناعة الكمان في مختلف مناطق بلادنا . ويشرف على عملية الاختيار هذه بيستروجينسكي مدير هيئة جمع الآلات الموسيقية التابعة للدولة .

كل شيء عن مقاطعة.. سفيردلوفسك



ارقام ووقائع

* يقـــع فى اراضى مقاطعـــة سفيردلوفسك ثلث كل المدن وبلدات العمال الاورالية .

* ومركز المقاطعـــة هو مدينـــة سفيردلوفسك التى يسكنهـا اكثر من مليون شخص .

* لقد اسست هذه المدينة فى عام ١٧٢٣ وكان اسمها سابقا يكاتيرينبورغ ولكن فى عام ١٩٢٣ غير اسمها تكريما وتخليدا لياكوف سفيردلوف الرئيس الاول للجمهورية السوفييتية الذى كان قبل الثورة يترأس المنظمة الحربية فى الاورال .

* فى سفيردلوفســك الان حوالى ٢٠٠ مؤســـــة صناعيـــة كبيرة ومتوسطة .

* تستخرج الماكينات التى صنعت فى مصنع «اورالماشزافـود» وحده ٨٠٪ من انتـاج البترول والحديد فى البلاد .

* صنع النقاشون والصقالون فى سفيردلوفسك كثيرا من روائـع الفن التطبيقى ومن بينها خريطة لفرنسـا صنعت من مختلف الاحجار على لوح من الرخـام الرمادى اللون وزمرجان و الحجر الاخضر (ملخيت) .

* فى وسط الاورال اليوم ... مؤسسة للابحاث العلميـة والتعـ... حيث يعمل حوالى ١٥ الف باحث علـ... من بينهم ١٦ عضوا لاكاديمية العلو... فى الاتحـاد السوفييتى واكثر من ٢... آلاف من حملة الدكتوراه فى العلوم ...

تقع مقاطعة سفيردلوفسك فى شمالى جبال الاورال ووسطها حيث يمر الفاصل بين اوروبا وآسيـا . وتبلغ مساحتهـا ١٩٤،٨ الف كيلومتر مربع كمـا يبلغ تعداد سكانها حوالى ٤،٥ مليون نسمة يسكن ٨١٪ منهم فى المدن البالغ عددها ٤٠ مدينة .

ومناخ المقاطعة قارى فتنخفض الحرارة هناك فى الشتاء الى ٥٠ درجة ستنغراد تحت الصفر وترتفع فى الصيف الى ٤٠ درجة فوق الصفر .

اشتهر الاورال منذ وقت بعيد باحجاره الكريمة مثل الكركهان والياقوت الاصفر والكريستال الجبلى والاسكندرى . ويمكن مقارنـة الاورال نفســـه بحجر ثمين نادر يلمع فى موزاييك مناطق البلاد .

ولنتصور الان هذا الحجر الكريم وهو يدور امامنا ببطء ويعرض علينا جوانبه العديدة .

الجانب الاول—الصناعة

... لقد تحولت مناطق الاورال الاوسط الواقع عند ملتقى اوروبـــا وآسيـــا ، فى ظل الحكم السوفييتى الى دعامة من دعائم القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفييتى .

فلقد انتج فى هذه المنطقة فى عام ١٩٧١ حوالى ١٦ مليون طن من الفحم واكثر من ١٢ مليون طن من الحديد الخام واكثر من ٧ ملايين طن من الحديد الزهر و ١٠ ملايين و ٥٠٠ الف طن من الصلب .

ويصنع مصنع «اورالماشزافود» الحفارات التى يبلغ حجم مجرفتها ١٠٠ متر مكعب كما يبلغ طول الذراع ١٠٠ متر . ويضع العلمـاء والمهندسـون فى مقاطعة سفيردلوفسك تصاميم الافران العالية الجبارة التى يبلغ حجم كل منها ٥ الاف مترمكعب والات الحفر التى تستطيع حفر الابار لعمق يبلغ ١٥ كيلـــومترا . وينتج عمـــال مصنع «اورال ايليكتروتياجماش» اجهزة كهربائية عالية الجهـد لتدير خطوط الاســـلاك لنقل الكهرباء الذى يبلغ جهده مليون واكثر من مليون فولت .

الجانب الثانى—الانسان

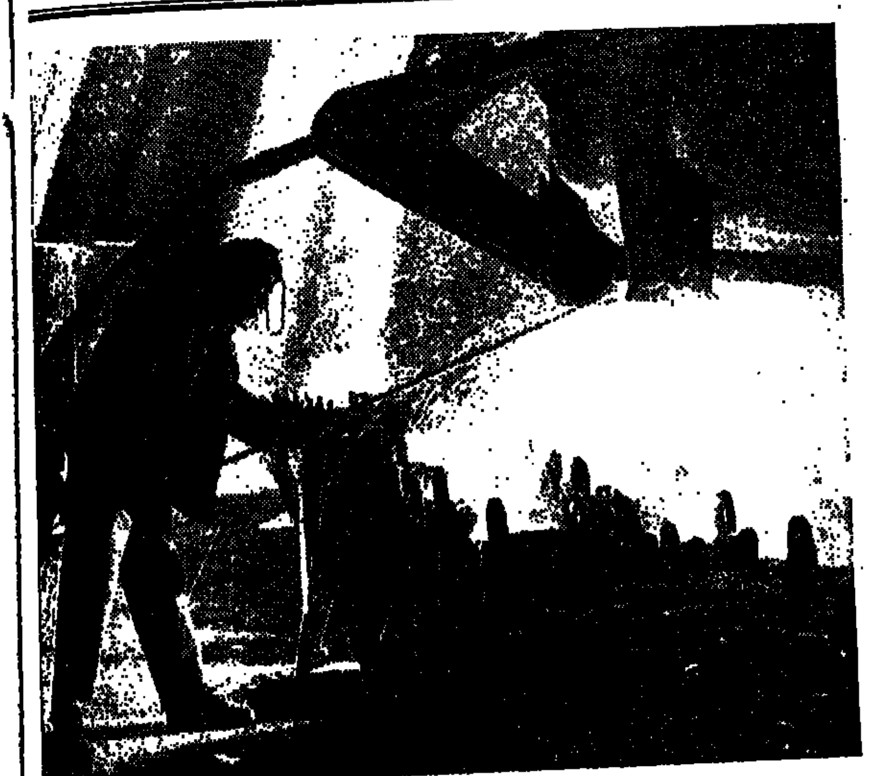
... ليلة ظلماء ... مدينة بتروغراد فى ديسمبر عام ١٩١٧ . عاملان من الاورال خرجا من معهـد سمـــولنى مقر الثـورة مسرعين الى التلغراف ، يستعجلان ايصال الخبر الى مصنعهما فى مدينـة ناديجدينسك وهو انهما تحدثا مع لينين واخبراه ان ادارة الدائرة الاوراليــة لم ترفض الرقابـة العمالية فحسب بل تجاهلت ان السلطة السوفييتية قد ظهرت للوجود . ولتاكيد موقفها اخذت تغلق المصانع ولم تدفع الاجور واطفات بعض الافران العالية ولم تزود السكان بالمؤن .

ومضت عدة ايام على ذلك وبلغ الاورال مرسوم مجلس مفوضى الشعب بتاميم مؤسسات الصناعة الثقيلة فى البلاد . لقد طرات تغيرات كبيرة منذ ذلك الوقت على مدينة ناديجدينسك مدينة عمال صهر المعادن التى تحمل الآن اسم سيروف واطلق عليها هذا الاسم تكريما للطيار العسكرى العظيم الذى ولد فى هذه المدينة .

ومنذ وقت بعيد تعمل فى مصنع التعدين الات اوتوماتيكية واليكترونية حاسبة بينما كان العمال قبل الثورة—كما يتذكر الشيوخ—ينقلون بالنسهم قطعا حديدية ساخنة لا يقل وزن كل منها عن طن واحد . ولكن التغيرات التى طرات على حياة الناس الروحية والثقافية تثير مزيدا من الاعجاب فعمال المصنع طامحون الى المعرفة والثقافة . وجاء فى احدى المحاضرات الملقاة فى ندوة «قضايـا رفع الثقافة الروحية للطبقـة العاملة» التى اقيمت فى مقاطعـة سفيردلوفسك ان مصنـع التعدين فى مدينة سيروف وحده ساعد الالوف من عماله على اكمال التعليم .

وحق قول العلماء: ان المؤسسة المعاصرة تتحول اكثر فاكثر الى خلية اجتماعية الى جانب كونهـا خلية اقتصادية من مجتمعنا السوفييتى . فلا تنتج البضائع فحسب بل تصيغ الانسان وتكونه وتصبح بيتا ثانيا وعائلة ثانية له .

وفى متناول عمال مصنع التعدين الى جانب قصر الثقافة الرائع مكتبة جبارة ومصح يومى لوقايـة الصحـة ودور للاستراحـة وستـاد وملعب خاص لتدريب المتزحلقين على الجليد . وســائر مئات العمال والخبراء يوميا الى الجنوب ليقضوا اجازاتهم الصيفية ببطاقات نقابية .


قام عمال مصنع «سيليرسكى» للدلفنة بصهر اكثر من الف طن من الفولاذ زيادة عن الخطة المقررة

الجانب الثالث : العلم والحياة

... بلدة لمحطة بيلويارسك الكهرذرية التى تحمل اسم كورتشـالوف . يؤدى بنـا الطريق المستقيم الى بناية خضراء غريبة الشكل تنهض الى جانبها مدخنتان ضخمتان ، ونقش على واجهة البناية ماقاله كورتشالوف ذات مرة «... انى لسعيد لانى ولدت فى روسيا واهديت حياتى لعلم الذرة ...»

محطة بيلويارسك الكهرذرية ليست مجرد محطة لانتاج الكهرباء بل انها مركز للتجارب . ففى هذه المحطة تم لاول مرة فى مؤسسة صناعية تسخين البخار فى المفاعل الذرى مباشرة كما استخدمت لاول مرة توربينـات عادية واستخدم البخار المضغوط ضغطا عاليا . ويجرى فى هذه الايام فى المحطة بناء الكتلة الكهربائية الثالثة التى يعمل فيها مفاعل بالنيترونات السريعة .

وكل ما يطبق فى محطة بيلوياوضـــك الذريـة يطبق لاول مرة فى البلاد ، ولذلك يعتبر الخبراء الذين حصلوا على التجربـــة فى هذه المحطة من الدرجة العليا . ويتلقون الدعوة للعمل من جميـع انحاء الاتحاد السوفييتى .

الجانب الرابع—من الفن

... بناية زاهية الالوان قائمة على تل وتحيط بها حديقة خضراء . ومن الصباح حتى المساء تصدح داخل جدرانها الالحان الموسيقية المتنوعة انهـا المدرسة الموسيقيـة . وفيهـا كذلك متحف بيوترتشايكوفسكى الذى عاش فى هذه المدينة منذ ١٢٠ عاما عندما كان صبيا .

وقد انشىء المتحف بفضل جهود فيرا غوروديليتا مدرسة العزف على البيـانو . فكانت خلال سنين عديدة تجمع كل ما له صلة باسم تشايكوفسكى مثل الصور الفتوغرافيـة والكتب والاسطوانات وبين معروضـــات المتحف شمعـــدان من بيت تشايكوفسكى والبيـــانو القديم من صنع معمل «فيرت» الذى كان يعزف عليه الملحن ايام طفولته .

وفى المتحف غرفة فيهـا اكثر من مئة آلـة موسيقية على اختلاف انواعهـا و ٤٠٠ نموذج لها فكان الغرفة دكان ساحر . فيرى الزائر الى جانب «غايدا» البلغارية البيانو القديم والطنبور الهندى والناى الاوكراينى والهارمونيكا من منطقة سراتوف والمزمار من اكوادور و «البيفارو» الايطالى والرباب الداغستانى ...

ولعل المتحف يبعث فى قلوب زواره الصغار الحب نحو الموسيقى التى لن يتركهم ابدا .

الجانب الخامس— الثقة بالمستقبل

فى وسط سفيردلوفسك حديقة تاريخية ترى فيها اثار التاريخ القديم وهى القاطر القلعة واكوام الاحجار التى تستخرج فى الاورال .

وتغلى حول الميـــدان حياة سفيردلوفسك الجديدة ... ففى المدينة ٥٠ معهدا للابحـاث العلميـة ولصور للثقافـــة والرياضـة ومتاحف ومسارح بما فى ذلك مسرح الكوميديا الموسيقية المعروف .

ومن منتجات سفيردلوفسك التى يمكن ان تراها فى مختلف انحاء البلاد والبلدان الاجنبية الحديدة الحفارات المتحركة والمجوهرات والاجهزة الطبية الكهربائية والمحولات والتوربينات والات الدرفلة .

وتعيش سفيردلوفسك واثقة بالمستقبل وبالتقدم المستمر .

غينادى شيفاروف
مدينة سفيردلوفسك


بيوت سكنية جديدة فى سفيردلوفسك

معلومات ضرورية لراغبى الدراسة فى بلادنا

نتابـــع اليوم نشر المواد المتعلقـــة بشروط ونظـام دراسة الطلاب الاجانب فى المعاهد والجامعات السوفييتيـــة ، على ان نوافـى القـراء بالبقيـــة فــى اعدادنا القادمة

السؤال ٥٥ : هل يوجد فى الاتحاد السوفييتى تطور اسرع للتعليم الهندسى التكنيكى العالى قياسا الى صور التعليم الاخرى ؟

بلا شك . فمع ان جميع صور التعليم العالى فى الاتحـــاد السوفييتى تتطور بوتائر سريعـــة تلاحظ هذه السرعـة بوضـوح اكثر فى التعليـــم الهندسى التكنيكى . ولاغرابة فى ذلك . فخلال سنوات الحكم السوفييتى ازداد الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتى بحوالى ١٠٠ مرة . وماكان ذلك ممكنا لو لم يحصـــل اقتصـــاد البلاد الوطنى من المدرســـة العليا على العدد اللازم من الخبراء والمهندسين التكنيكيين .

فقبل الثورة فى عـــام ١٩١٣ كانت صناعة روسيا القيصرية لاتستخدم سوى قرابـــة ٨ آلاف متخصص ذى تعليم تكنيكى عال . اما فى عام ١٩٧٠ فقد بلغ عدد هؤلاء فى الاقتصـــاد الوطنى للاتحاد السوفييتى مليونين و٤٨٥ الف شـــخص . وبلغ مجموع الخبراء ذوى التعليم العالى المتخرجين فى الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٠ من المعاهد العليا السوفييتية ٢،٦ مليون شخص وكانت حصـــة العاملين الهندســـيين التكنيكيين من هذا الرقم ٤١ بالمائة .

وستزداد هذه النسبة فى المستقبل بحكم التقدم العلمى التكنيكى السريع فى الاتحاد السوفييتى .

السؤال ٥٦ : هل تختلف المعاهـــد الهندسية السوفييتية بعضها عن بعض؟

يقوم اكثر من ٢٦٠ معهدا تعليميا عاليا باعداد الكوادر التكنيكيـــة فى الاتحـاد الســـوفييتى لاكثر من ٢٦٠ اختصاص . ويمكن تقسيم هذه المعاهد اصطلاحا الى فئتين اساسيتين : معاهد بولتكنيكية ومعاهد فرعية .

والمعاهـــد البولتكنيكيـــة تعـــد المهندســين فى اختصاصـــات متنوعة فمثلا يزيد عدد هذه الاختصاصات فى معهـــد كييف البولتكنيكـــى على ٥٠ اختصاصا . منها اختصاصات ميكانيكية تكنيكية وبناء المكائن واختصاصات فى الطاقة وصـــنع المكائن الكيمياويـــة واختصاصـــات المكائن الكهربائيـــة والاوتوماتيكيـــة للتعدين وغير ذلك ويرسل خريجو المعاهد البولتكنيكيـــة التى يزيد عددها فى الاتحاد السوفييتى على ٥٠ معهدا للعمل فى مختلف الفروع تبعا للاختصاص الذى حصلوا عليه .

اما المعاهد الفرعية فتعد الخبراء لفرع صناعى معين . وغالبا ما يظهر تخصص هذه المعاهد من اســـمائها : معهـــد الطيران ، معهد النســـيج ، معهـــد التعدين ، معهد تكنيك الراديو وهكذا .

ولاتتبـــاين المعاهد البولتكنيكيـــة والمعاهد الفرعية فيما بينها الا بمجموعة الاختصاصات التى يجرى وفقا لها اعداد الكوادر الهندسية التكنيكية .

اما اذا قصدنا مستوى اعداد الخبراء مهنيا او الحقوق التى تمنحها شـــهادة خريج المعهد من هـــذا الطراز او ذاك فلا فرق فى ذلك ابدا .

السؤال ٥٧ : ايـــة معاهد عليـــا سوفييتية تزود بالتعليم الزراعى ؟

يجرى اعداد خبراء الزراعـــة ذوى الكفاءة فى اكاديميات ومعاهد الزراعة والحيوانات والبيطرة وكذلك فى معاهد تعليمية عليـــا متخصصـــة مثل معاهد مهندسى الانتاج الزراعى ومعاهد مكننة واتمتة الزراعة ومعاهد الرى واستصلاح الاراضى وغيرها . ويوجد فى الاتحـــاد السوفييتى حوالى ١٠٠ معهد كهـــذه يقارب عدد طلابهـــا ٥٠٠ الف طالب وينظم التعليم فى المعاهد الزراعيـــة العليا بشكل يضمن وجود صلة وثيقة دائمة بين الطلاب والانتـــاج الزراعى واســـتكمال اعدادهم النظرى بتكوين مهارات عملية تطبيقية فى اختصاصهم فى ظروف الانتاج .

ولهذا الغرض توجد لدى كل معهد تعليمى اســـتثمارة تعليمية تجريبيـــة مجهزة باحدث المكائن الزراعية . ولناخذ كمثال الاستثمارة التعليمية التجريبيـــة لدى معهد كوستروما الزراعى . فهذه الاستثمارة مؤسسة على قاعدة سوفخوز «كارافايوفو» لنسـل الحيوانات والذى يملك ارضا تزيد على ١١ الف هكتار وقطعان ماشية تعدادها الوف الرؤوس وقد ربطت الدولة السوفييتية عشرات الســـوفخوزات ومعامل تفريخ الطيور والغابات المحمية بالمعاهد الزراعيـــة العليا للاغراض التعليمية والتجريبية .

وفى هذه الاســـتثمارات والى جانب تعليم الطلاب تقوم المعاهد الزراعيـــة باعمال علمية تجريبية واسعة لمعالجة المشاكل الزراعية التى تتسـم باهمية تطبيقية كبيرة للاستثمارات التعاونيـــة والحكومية .

ويمارس اعمال التدريس فى المعاهد الزراعية العليا ٢٧ الف عالم بمافيهم اكثر من ١٠٠٠ بدرجـــة دكتوراه فى العلوم و١٠،٥ الف بدرجة مرشح فى العلوم .

السؤال ٥٨ : كيف تؤخـــذ بنظر الاعتبار عند تعليم الطلاب الاجانب فى المعاهد الزراعية العليا السوفييتيـــة الظروف الخاصـــة بعملهم المقبل فى اوطانهم ؟

يعد خبراء الزراعـــة فى الاتحـــاد السوفييتى على اســـاس مواد المنطقة المناخية المعتدلة حيث سيعملون بعد انهاء الدراسة . اما الطلاب الاجانب من بلدان المنطقتين الاستوائية وشـــبه الاستوائية فيجرى اعدادهم باعتبـــار الظروف الخاصـــة التى سيعملون فيها بعد انهاء المعاهد فى الاتحاد السوفييتى وعلى هذا الاساس ادخلت تعديلات معينة على مناهج دراســـة الطلاب الاجانب فثمة دروس خاصة للطلاب الاجانب فى مواضـــيع معينة وتجرى هذه الدروس لمجموعات مســـتقلة . وتختار اماكن التطبيق لهم فى المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفييتى اى فى الاستثمارات التى تزرع القطن والرز والحبوب والتبغ والشـــاى والحمضـــيات وغيرها من المحاصيل شبه الاستوائية . ففى معهد كوبان الزراعى مثلا والواقع فى جنوب الاتحاد السوفييتى افتتحت كلية خاصة للطلاب الاجانب والسوفييت هى كلية الزراعة الاستوائية وشبه الاستوائية ، فيها قســـمان متخصصـــان بالتربـة الاستوائية وبتربية النباتات الاستوائية وقد انخرط فى عمل هذه الكلية كبار خبراء الاتحاد السوفييتى .

كما تنعكس خصـائص عمل الطلاب الاجانب المقبل فى تقاريرهم واعمالهم السنوية والنهائية . فمواضـــيع هذه التقارير ترتبط عادة بظروف ومشاكل بلدان الطلاب .

لقد اكتسبت المدرســـة الزراعيـــة الســـوفييتية خبرة كبيرة فى اعـــداد الخبراء الكفوئين لجميع فروع الزراعة فى كل مناطق العالم . وتصلنا من بلدان كثيرة تقاريظ تطرى الاعداد المهنـــى الجيد لخريجى المعاهد الزراعية .

السؤال ٥٩ : ماهى المعاهد السوفييتية التى تزود بالتعليم الطبى العالى ؟

تقوم المعاهد الطبيـــة فى الاتحاد السوفييتى باعداد الكوادر الطبية ذات الكفاءة العالية . كما توجد كليات طبية فى بعض الجامعات .

والمعاهد الطبيـــة السوفييتية هى معاهد تعليمية عليا كبيرة متخصصـــة فيها الوف الطلبة وعشرات الاقســـام المختلفة والمختبرات والمستشـــفيات وغير ذلك . وهى تعد الاختصاصيين من اطباء معالجين واطباء اطفـــال وخبراء صحيين واطبـــاء اســـنان وصـــيادلة واحيانا يتم اعداد الاطبـــاء لكل هذه الاختصاصات او لاغلبها فى معهد طبى واحد . واحيانا تعد المعاهد الاطبـــاء لاختصاص واحد فقط .

فمثلا يجرى فى معهد الطب الاول فى موســـكو اعداد الخبـــراء فى العلاج والشئون الصحية والصيدلة . وفى معهد لفوف الطبى يجرى اعداد الخبـــراء فى العلاج وطب الاســـنان وطب الاطفـــال والصيدلة والشئون الصـــحية . وفى الوقت نفســـه يقتصر عمل معهد طب الاطفال اللينينغرادى على اعداد اطباء الاطفال فقط . ومعهد طب الاسنان فى بولتافا يعد اطباء الاسنان وحدهم ومعهدا الصيدلة فى خاركوف وبيتيغورســـك يعدان الصيادلة فقط وهلمجرا .

السؤال ٦٠ : كم سنة يستمر التعليم فى المعاهد الطبية ؟

مدة اعداد الاطباء لاختصاص «العلاج» و«طب الاطفال» و«الشئون الصـــحية» تستمر ستة اعوام ولاختصاص «طب الاسنان» ٥ ســـنوات ولاختصـــاص «الصيدلة» ٤ سنوات ونصف .

السؤال ٦١ : كيف يجـــرى اعداد الخبراء فى المعاهد الطبية ؟

فى السنتين الاوليتين يدرس طلاب كليات او معاهد العلاج وطب الاطفال وطب الاسنان والشئون الصحية مواضيع منهجية وتعليمية عامة تكاد تكون واحدة وهذه المواضيع تشكل القاعدة اللازمة لاعداد الطبيب لاى اختصاص . وابتداء من الســـنة الثالثة تدرس المواضيع باعتبار اختصاص الاطباء .

وفى معاهد وكليات الصيدلة تكرس السنتان الاوليتان كما فى معاهد الطب الاخرى لدراســـة المواضـــيع الطبية البيولوجية والتعليمية العامـــة . ولكن مجموعة المواضـــيع وعدد ســـاعات الدراســـة يختلفان بعض الاختلاف عن المعاهد الطبيـــة الاخرى بحكـــم نوع التخصص .

وفى السنتين الثالثة والرابعة تدرس مواضـــيع صـــيدلية مخصصـــة مثل تكنولوجيا الادوية وكيمياء العقاقير مع اسس الكيمياء البيولوجيـــة للنباتات العقاقيرية وغيرها . وفى السنة الخامسة يجتاز الطلاب خلال ٦ اشـــهر تطبيقا متواصلا فى مؤسسات الصيدلة . كما يجتاز تطبيقـــا انتاجيا طلاب المعاهد الطبية كلها . وفى الســـنوات الاخيرة يجرى التطبيق فى المؤسسات الطبية المناســـبة مباشرة . والشرط اللازم للسماح للطالب بممارسة التطبيق فى اية مؤسسة طبية هو نجاحه فى اداء امتحانات تلك السنة .

وخلال فترة التطبيق يرسخ الطلاب معارفهم النظرية والعملية ويكتســـبون مهارات فى العمل حسب اختصاصهم فى ظروف عملية . والعنصر الهام فى اعداد الاطبـــاء لاختصـــاصى «العلاج» و«طب الاطفـــال» هو اجتيازهم كطلاب فترة تخصص اول متواصل فى شتى اساليب العلاج فى المستشفيات لمدة ســـنتين ويجرى هذا التخصص طيلـــة الســـنة السادسة من الدراسة فى المعهد وبعد التخرج كفترة تدريب الزامى لمدة سنة فى مؤسسات العلاج والوقاية .

وتنتهى الدراسة فى المعاهد الطبية بامتحانات حكومية فى اهم مواضـــيع التخصص .

ولايســـمح للطالب باداء امتحانات الدولة الا بعد نجاحه فى اتمام المنهج الدراسى المقرر لهذا الاختصاص او ذاك .

(البقية فى العدد القادم)

